الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל-אתיחאד — המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة) — Al-Ittihad

الخميس
٣١ كانون الاول ١٩٥٩
٢ رجب ١٣٧٩
العدد ٦٦ السنة السادسة عشرة
30 בכלו 5730
31.12
No. 66 Vol. VI

كلمة الاتحاد

مجرى الرياح في عام ١٩٦٠

بهذا العدد الموسع من الاتحاد نستقبل سنتنا الجديدة ١٩٦٠ بعزم وثقه وآمال عظام، ونودع عام ١٩٥٩ الذي سيذهب في التاريخ كعام تشهد صفحاته على تغييرات تاريخية عميقة المدى في حياة الشعوب.

لقد اثبت عامنا الذي نودعه ان «ريح الشرق»، كما يقول رفاقنا الصينيون «تعلو على ريح الغرب»، والذي تفسيره في لغة الشعوب ان ريح السلام والتحرر تتغلب على ريح الحرب والاستعمار.

وقد تنسمت الشعوب هذه الريح وشعرت بدفئها، اكثر من اي وقت مضى، اثناء زيارة خروشتشوف، رئيس الحكومة السوفياتيه، للولايات المتحدة واعلانه على العالم المشروع السوفياتي لنزع السلاح الشامل التام الذي ستتذكره الاجيال على مدى الدهور.

فمنذ هذا الحدث لهجت الالسن بكلمتي «التعايش السلمي»، واصبحتا اكثر الكلمات ذيوعاً، في جميع لغات العالم، مثلما ذاعت كلمة «سبوتنيك» قبل سنتين. ان «التعايش السلمي» يحوي معنى انسانياً جديداً يهديه الاتحاد السوفياتي الى العالم في عامه الجديد.

فكما تنبأت صحيفة ازفستيا السوفياتيه، فان سنة ١٩٦٠ ستكون في الواقع، مستهل عهد جديد، عهد التعايش السلمي الذي اصبحت تؤمن به ملايين الشعوب.

ان كل مشاريع غلاة الحرب والاحلاف العدوانيه لن تستطيع وقف عجلة هذا التطور. فكما قالت الصحيفه السوفياتيه ايضاً انه يجدر بهؤلاء ان يقلعوا عن مشاريعهم، لانهم وان ارادوا تجاهل ارادة الشعوب لن ينجحوا في بناء قوة عسكرية تفوق قوة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي.

فبالنسبة للمستعمرين كانت سنة ١٩٥٩، كالسنوات الاخيرة، سنة هزائم كبيرة وازمات وخلافات.

واذا كانت هذه هي حقيقة هذا العصر، فكم يكون حرياً باتباع الاستعمار واجرائه الاوفياء، في اسرائيل، الذين يقبضون على مقدرات الشعب، كم يكون حرياً بهم ان يقلعوا عن سياسة الارتباط باشد القوى رجعيه في الغرب وفي حلف الاطلنطي وعن التآمر على حركة التحرر القومي العربيه والتنكر لحقوق الشعب العربي بالاعتماد على القوة المسلحة وتأييد المستعمرين!

ان حكام اسرائيل لايخفون قلقهم وتخوفهم من روح التفاهم التي لاحت بتباشيرها في العالم وهم يشددون تمسكهم بسياستهم الفاسدة تمسك الغريق بقشة.

إلا ان هذا الواقع التعس الذي يراد لنا، في هذه البلاد، لن تستطيع ظلمته ان تحجب عن اعيننا نور مستقبل الشعوب الساطع الذي يبدد الظلمات ويفتح براعم الحريه.

فالفشل الذريع الذي منيت به السياسة البنغوريونيه، في المجال الدولي، في سنتنا المنتهيه، واحتداد التناقضات الداخلية بين الشعب وحكامه الحتميه نتيجة هذا الفشل، ستجعل الطغمة الحاكمة في هذه البلاد اخف من ريشة في مهب الريح لن تصمد امام تيار التاريخ.

ان كل سنة تهل تأتي للبشريه بآمال جديدة توحي بها نجاحات الشعوب المطرده وتعاظم قوة معسكر الاشتراكيه صديق الشعوب وسند نضالها التحرري.

اننا نودع سنة ١٩٥٩ متزودين من احداثها العظام ومكاسبها الجبارة الشعوب بالتفاؤل والثقة الكبيرين اللذين نستقبل بهما عامنا الجديد.

وكل عام وانتم بخير.

الانسان الجديد الذي لم يحطم الاستقلال فحسب بل حطم قيود الجاذبيـة وطالت يده الشهب

في النقاش على قانون الطاعة الائتلافية في الكنيست

بن غوريون يحشو هجومه على الحزب الشيوعي بالافتراء

سنيه يفند افتراءات بن غوريون ويندد بمشاريعه لاقامة حكم فردي في اسرائيل

مبام وأحدوت هعفودا يؤيدان القانون رغم اعترافهما بأن القانون لا موجب له

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — انهت الكنيست بحث مشروع قانون «الانتقال» بشأن «الطاعة الائتلافية»، الذي ينص على ان اي وزير — أو كتلته — يصوت ضد قرارات الحكومة او يمتنع — هو او كتلته — عن التصويت دون اذن سابق من رئيس الحكومة، انما يعتبر مستقيلاً منذ اللحظة التي يعلن فيها ذلك رئيس الحكومة.

وقد قدم هذا القانون الى البحث في الكنيست رئيس الحكومه بنفسه. وفي اقواله ذكر، مجدداً، اقتراحه لتغيير طريقة الانتخابات الحاليه الى طريقة انتخابات المناطق. وقال ان الطريقة الحاليه للانتخابات تحتم إقامة ائتلاف الامر الذي يستدعي وجود قانون الطاعة الائتلافيه. ثم عمد رئيس الحكومه الى الافتراء على الحزب الشيوعي والتحريض عليه. فقال، «ليس هناك من كتلة — باستثناء الكتلة الشيوعيه — لا تريد او لا تطمح الى إحراز اكثرية اصوات الشعب. اما الكتلة الشيوعيه فتعتقد انها تستطيع ان تحكم في اسرائيل وحدها عن طريق نظام الحزب الواحد الذي يحظر وجود احزاب أخرى، حتى ولو كانت هذه الكتله اقليه صغيرة كما حدث للاحزاب الشيوعيه في عدد من الاقطار.

سنيه يدحض الافتراءات

وفي كلمه تصدى النائب الشيوعي موشه سنيه، الى مزاعم بن غوريون ففندها. ومما قاله، لقد قام بن غوريون في هذه المرة بتجديد مفاجئ. فمن عادته ان يزعم انه لا يناقش الحزب الشيوعي ثم يكرس جل اقواله لمناقشة الحزب الشيوعي. اما اليوم فانه زعم لنفسه الكلام باسم الحزب الشيوعي! وبدون قانونه المقترح قد مثله. فهذا القانون يبيح لرئيس الحكومه ان يتكلم باسم كتل أخرى ووزراء آخرين خلافاً لرأي هذه الكتل وهؤلاء الوزراء. ثم ها هو الان يلقي التصريحات عن مواقف الحزب الشيوعي خلافاً لاراء الحزب الشيوعي.

واضاف سنيه، واراني مضطراً الان الى ان أعلم الكنيست ان رئيس الحكومه لم يأخذ اي تفويض من الحزب الشيوعي لينطق لسانه. (ضحك في القاعة)

رئيس الحكومه، موافق

واستطرد سنيه يقول، الحزب الشيوعي وضع لنفسه برنامجاً يقترحه على الشعب والكنيست، برنامجاً دمقراطياً سيتحقق ويحظى باكثرية دمقراطية من الشعب والكنيست، وهدفه إحراز سلام ثابت عادل مع جيراننا والانتقال من سياسة الارتباط بالمعسكر الغربي الى سياسة حياد واستقلال، وتحقيق المساواة القومية للسكان العرب وتقليص ارباح رأس المال ورفع مستوى معيشة العاملين. هذه هي اهداف حزبنا الشيوعي ولكن واثقون من انه بالطريق الدمقراطي ستتحقق هذه الاهداف. وليس من الضروري ان نكون لوحدنا. فنحن ببرنامجنا هذا نسعى الى ايجاد ائتلاف واسع يقوم على اساس جبهة شعبيه وطنيه واسعه.

واضاف النائب الشيوعي، وعلي ان اقول ايضاً ان هذا هو برنامج الحد الادنى لحزبنا. ولحزبنا برنامج بعيد المدى لاجراء تغييرات اشتراكيه في اسرائيل غير ان ذلك ليس على بساط البحث الان، مع ان الاكثريه الساحقه من المواطنين قد صوتوا للاشتراكية كما يفهمونها على امل ان تكون في اسرائيل اشتراكيه. ليس ذنبهم ان من انتخبوهم لا يحققون هذا الامل وهذه الرغبه. ولكن حينما تتحقق رغبة الناخبين فسيكون في اسرائيل نظام اشتراكي

وفقاً لرأي الاكثريه.

وعاد الرفيق سنيه يتحدث عن القانون نفسه فأظهر ان القانون هو بمثابة منح صلاحيه لرئيس الحكومة باجراء تعديلات في وزارته دون الرجوع الى الكنيست. وذكر ان رئيس الحكومه هو الذي سيقرر متى يستقيل الوزير ومتى يطرد كتلته من الائتلاف الحكومي واعلن الرفيق سنيه معارضة الكتلة الشيوعيه في هذا القانون الذي يمنح رئيس الحكومة صلاحيات مطلقه.

المبام واحدوت هعبودا يؤيدان

وقد قال حزان (المبام) ان القانون لا يغير شيئاً وهو ليس ضرورياً ومع هذا فان المبام سيؤيده. واضاف ان المبام طلب ان يمنح حق الامتناع عن التصويت في قضايا بيع الاسلحة لالمانيا والحكم العسكري و«حركات الشبيبة الطلائعيه» في المدارس.

اما النائب ابر من احدوت هعبودا فقال في بداية كلمه انه ليس هناك من ضرورة لهذا القانون بين الناس المستقيمين. وبالنسبة الغير المستقيمين لن يكون القانون مجدياً.

صوت من القاعة، إذن لماذا جاء القانون؟

واستطرد ابر قائلا والقانون غير ضروري ولكن نؤيده لانه كان شرطاً لاشتراكنا في الحكومه.

واعرب عدد من نواب المعارضة في النقاش ايضاً ان القانون يجرد الكنيست صلاحيته.

وهكذا يؤيد المبام واحدوت هعبودا هذا القانون الذي هو موجه في الاساس ضدهما لمنعهما من اتخاذ اي موقف يغاير موقف بن غوريون، بل ويحول بينهما وبين مجرد الامتناع عن التصويت او حتى التغيب عن القاعة.

هل فشل عقد مؤتمر الاقطاب العرب؟

الجامعة العربية تدعو وزراء الخارجية لعقد اجتماع يبحث مشكلة فلسطين

القاهرة — اذاعت الانباء ان الجامعة العربية ستعقد اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة في ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٦٠.

وقالت المحافل المطلعة ان عبد الخالق حسونة قد بعث يدعو وزراء الخارجية الى حضور الاجتماع لبحث مشاكل فلسطين وعلى الاخص تحويل مياه الاردن ومصير اللاجئين.

مؤتمر للاقطاب هل فشل؟

وكانت الصحف الاردنية قبل اقل من اسبوعين قد نشرت بان المصادر المغربية تؤكد ان مؤتمر الذروة العربي سيعقد في القاهرة خلال الفترة بين ٧ و١٩ كانون الثاني القادم اثناء زيارة عاهل المغرب (محمد الخامس) الجمهورية العربية المتحدة.

انذاك اذاع راديو القاهرة تصريحاً ادلى به عبد الخالق الطريس سفير المغرب لدى الجمهورية العربية المتحدة قال فيه ان الملوك والرؤساء العرب سيعقدون مؤتمراً خلال الشهر المقبل في القاهرة.

وقال السيد الطريس في تصريحه ان الجامعة تقوم الان باجراء الاتصالات مع الدول العربية للتمهيد لعقد المؤتمر.

ويبدو من النبأ الجديد ان الاتصالات لم تنجح في اقناع الملوك والرؤساء في عقد مؤتمر الاقطاب العرب ولهذا تقرر عقد مؤتمر وزراء الخارجية بدلا عنه.

ومع هذا ففي الظروف القائمة في العالم العربي فمن المشكوك فيه ان ينجح مثل هذا الاجتماع.

تعديل ميثاق الجامعة

وفي ٥٩/١٢/١٠ نشرت الاهرام القاهرية ان حكومة المغرب ارسلت مذكرة مهمة الى الامانة العامة لجامعة العربية... تضمنت مسألة تعديل ميثاق الجامعة العربية وهو الموضوع الذي سبق ان قدم السيد عبد الله ابراهيم، رئيس حكومة المغرب، مذكرة بشأنه في اجتماع مجلس الجامعة في الدار البيضاء.

وفي هذه المذكرة اقترحت المغرب عقد مؤتمر الاقطاب العرب للاتفاق على التعديلات المقترحة.

ولكن المفهوم ان اقتراحات المغرب تتناقض مع اقتراحات الجمهورية العربية المتحدة التي تدعو الى اتخاذ القرارات في مجلس الجامعة باكثرية الاصوات.

ولم يتضح بعد اذا كان موضوع تعديل ميثاق الجامعة سيكون موضع بحث في الاجتماع المقبل.

انتظار جواب الاتحاد السوفياتي على اقتراح موعد مؤتمر الذروة

لندن — سلم سفراء الدول الغربية الثلاث امريكا وبريطانيا وفرنسا مذكرات جديدة الى وزير الخارجية السوفياتية غروميكو تتضمن اقتراح الغرب عقد مؤتمر الاقطاب في باريس في ١٦ ايار القادم وتنتظر الدول الغربية الان جواب الاتحاد السوفياتي على الاقتراح.

ووجهت حكومات الدول الغربية الثلاث سفراءها الى الاقتراح على الاتحاد السوفياتي بان يستمر المؤتمر اسبوعاً تقريباً. ويبدو ان هذا هو ايضاً رأي رئيس الحكومة السوفياتيه. فاقتراحه تأجيل عقد المؤتمر كما اقترح الغرب — ٢٧ نيسان — الى موعد آخر يشير الى ان رئيس الحكومة السوفياتية لا يرى المدة من ٢٧ نيسان الى الاول من ايار كافيه للابحاث اذ انه مدعو الى ان يكون في موسكو في الاول من ايار للاشتراك في اعياد ذلك اليوم.

وتقول وكالة الانباء الفرنسيه ان الدوائر الامريكية معنية الان بالاسراع في عقد المؤتمر اذ هي تخشى ان يؤدي تعيين موعد انعقاد المؤتمر الى تاريخ متأخر — الى استغلال هذه القضية في انتخابات الرئاسة الامريكيه.

وفي اذاعته باللغة الانجليزية اعلن راديو موسكو ان هناك اساساً عميقاً للامل في ان تسوى قضية نزع السلاح في مؤتمر الاقطاب الذي سيعقد في السنة الجديدة.

واضاف راديو موسكو ان الاربعة الكبار متفقون في الراي ان افضل الطرق لتسوية القضايا الدوليه المختلف عليها هي بعقد مقابلات شخصية بين السياسيين على مستوى عال. ومن الضروري الان ازالة كل العقبات التي قد تعرقل الوصول الى نتائج إيجابيه في مؤتمر الاقطاب بباريس.

«تعاون»!

عمان — صرح خلوصي الخيري وزير الاقتصاد الوطني في الاردن بان لجنة فنيه ستؤلف قريباً لدراسة مشروع اقامة محطة التلفزيون في الاردن. وقال، من المنتظر ان ينفذ هذا المشروع بالتعاون مع الدول العربية المجاورة عن طريق انشاء شبكات تلفزيونيه مرتبطة بعضها مع البعض الاخر.

واضافت «فلسطين»، والجدير بالذكر ان الاتصالات كانت قد جرت بين الاردن والجمهوريه العربيه المتحدة ولبنان لعقد اجتماع مشترك بين الخبراء الفنيين لدراسة انجع الوسائل لتنفيذ المشروع!!

● دلهي — ادلى رئيس الحكومة الهندية، نهرو، بحديث الى صحفي ياباني قال فيه انه لا يزال على استعداد لمقابلة رئيس الحكومة الصينية، شو ان لاي، وقال ان سياسة عدم الانحياز لن تؤدي ثمارها إلا في ظل السلام، فاذا انهار صرح السلام فليس لهذه السياسة من جدوى.

في هذا العدد

مفاجئات في محكمة الشعب

اياد ثابت يعترف بتقديم معلومات لسفارة العربية المتحدة

«البعث» يقيم شعبة خاصة لاغتيال العناصر الدمقراطية ولاثارة الفتن ويعقد اجتماعات مع «الطشناق»

تسجيلات مزورة لصوت العرب

بغداد — افادات المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس الحكومة العراقية، عبد الكريم قاسم، التي القوها بانفسهم في محكمة الشعب، قد كانت العمود الفقري لمحاكمات امس. اعترفوا واحداً في اثر الاخر بجريمتهم، وبان حزب «البعث» هو الذي خطط المؤامرة والف شعبة خاصة، لايعرفها حتى اعضاء الحزب، لاثارة الفتن ولاغتيال العناصر الدمقراطية، وبان اجتماعات متعددة عقدت بين قادة هذا الحزب وقيادة حزب الطشناق الارمني الفاشستي. وقال المتهم الاول، اياد سعيد ثابت، انه كان يقدم المعلومات لموظف سفارة العربيـة المتحدة ويدعى توفيق اباظة.

التسجيلات الكاذبة

وافادة المتهم الاول، اياد سعيد ثابت، كانت الشهادة الرئيسيه في جلسات المحكمه امس. فقد اعترف بان قيادة حزب «البعث» هي التي وضعت خطة المؤامرة وعهدت اليهم بمسؤولية التنفيذ. انه كان يتصل بموظف سفارة العربية المتحدة، توفيق اباظة مرة في الاسبوع يقدم له المعلومات.

وقال ان عمل حزب «البعث» قد اصبح ممكناً وان «القوميين» البعثيين اصبحوا «قادرين على التنفس بعد ان حدث تغير في سياسة الحكومه» أي على اثر الحملة التي شنتها الصحف الرجعيه في العراق على الشيوعيين العراقيين واتهامهم بمسؤولية حوادث كركوك.

وذكر هذا المتهم انه ارسل تسجيلات مزورة عن «حياة المعتقلين» في العراق اذيعت من صوت العرب وان هذه التسجيلات التي تضمنت أقوالا مزعومة لمعتقلين عديدين قد كانت كلها بصوت واحد هو صوت هلال ناجي.

واضاف ان زمرة تنفيذ المؤامرة قد كانت تخشى من مراقبة الشيوعيين لها في منطقة التدريب.

سيارة بويك امريكية

وقال المتهم سليم عيسى الزيبق ان اياد سلمه سيارة بويك امريكية لاستخدامها في عرقلة سير سيارة اللواء قاسم عند تنفيذ الخطة. واعترف ان اجتماعات قد كانت تعقد في بيته.

شعبة .. وطشناق

اما المتهم يحيى يونس فذكر ان شعبة خاصة قد اقامها حزب البعث لاغتيال العناصر الدمقراطية وان اوامر الحزب كانت تقضي بتأييد الحكومة ظاهرياً واثارة التذمر والشغب والفوضى وخاصة في كركوك عملياً. ثم ذكر اجتماعات قيادة فرع كركوك لحزب البعث بقيادة فرع الطشناق الارمني الفاشستي لتنسيق العمل ضد الحكومة. وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية كانت المحكمة مستمرة في جلستها تستمع الى دفاع محامي المتهمين.

نوفتيه حنا المر
شارع مار يوحنا — حيفا
بمناسبة رأس السنة
يتقدم بتهانيه
ملابس للسيدات والرجال والاطفال — بضاعة ممتازة
اسعار لا تبارى

بالهتاف المعادي للاستعمار البلجيكي

يستقبل افريقيو الكونغو الملك بادوان

ليوبولدفيل — «الاستقلال» «الاستقلال» هذه هي الصرخة الداوية التي اطلقتها حناجر الوف الافريقيين في هذه المدينة المعروفة بعاصمة الكونغو، حين مر بشوارعها ملك البلجيك بادوان الذي يزور الكونغو في بعثة «لتحسين» الجو في هذه المستعمرة الثائرة.

حتى وكالات الانباء الاجنبية اجمعت على ان رحلة بادوان لم تخفف من حدة التوتر في الكونغو.

ووصفت رويتر كيف استقبل الافريقيون الملك البلجيكي بالقبضات المتدرة في كل مكان وصل اليه.

اما وكالة يونيتد برس فقالت حين كان يصرخ الاوروبيون «بادوان، بادوان» ... كان الافريقيون يرددون بصوت يشبه الرعد «كافوبو كافوبو» وهو اسم زعيم اباكو المعتقل.

واباكو هي حركة تحرر الافريقيين التي تطالب بالحرية والاستقلال حالا وترفض «الاستقلال بالتدريج» الذي اقترحه البلجيك للتغلب على ثورتها في الكونغو.

ويذكر القراء ان الافريقيين في الكونغو قاطعوا الانتخابات المحليه التي نظمتها الادارة البلجيكيه الاستعمارية واعترفت الانباء آنذاك بان ٧٠ في المئة من مواطني ليوبولدفيل قاطعوا تلك الانتخابات.

مدن زراعية تقام في الاتحاد السوفياتي

موسكو — اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف، في اجتماع اللجنة المركزية يوم الجمعة الماضي عن مشروع اقامة مدن زراعية في المناطق القروية بالاتحاد السوفياتي. وقد اشارت «برافدا» [illegible] خطاب خروشتشوف في هذا الاجتماع الذي استغرق ساعتين وجاء فيه ان هدف المشروع جعل حياة القرية اقرب ما تكون الى شكل الحياة في المدن.

وقال انه مكان القرية القديمة التي بنيت في ظروف الانتاج الفردي ستقام قرية جديدة اشتراكية، فيها البيوت المريحة والاندية والمدارس والمستشفيات والحوانيت وبرك السباحة وغير ذلك. واضاف، «سنحاول بناء بيوت كبيرة في القرى مثل مباني موسكو» يستطيع ان يحيا فيها سكان الكولخوزات كما يحيا سكان موسكو.

دبابيس

مصعلق بكري
"شيخ اسلام"

انا في الصبح تلميذ
وبعد العصر نجار

هـذا هو بيت شعر يحفظه تلاميذ الصف البستان. غير ان عبد العزيز الزعبي المبامي من الناصرة بقي يحفظه حتى يومنا هذا

فقبل الانتخابات مبامي، وبعد الانتخابات في ـ معية المباي.. اي كلمة بقيت ولم يقلها عبد العزيز الزعبي ضد القوائم الطائفية والعائلية والمبائية؟

الذي كان يسمع خطب حضرته ضد المباي وضد "ابو ضياء" (مبائي برتبة.. محاسب بلدية الناصرة) كان يتخيل عبد العزيز المبامي.. بطل الثورة!

ومن كان يسمعه في الميكرفون وهو نازل في الحكم العسكري من فوق لتحت ومن تحت لفوق كان.. يحزن على ثورية الحزب الشيوعي! ثورية الحزب الشيوعي كانت تبيض وتصفر أمام ثورية عبد العزيز الارجوانية.

اما الذي كان من سوء حظه قراءة مناشير عبد العزيز الزعبي (وحزبه المبام) ضد قائمة قريبه سيف الدين الزعبي المبائي، فقد تحسر، ولا شك على بطولة عنتر! حتى "طوشه" مع سيف الدين الزعبي قام بها.

هذا كله كان قبل الانتخابات

ثم انتهت الانتخابات.

ولحس المبام مناشيره. وابتلع عبد العزيز الزعبي المبامي اقواله بجرعة واحدة دون ان يغص (يزور).

واذا بعبد العزيز الزعبي يصوت تأييداً لمرشح قائمة طائفية لرئاسة بلدية الناصرة.

واذا به يرفع يده سوية مع المباي.. حزب "ابو ضياء"

واذا به يجلس في ائتلاف فركه سعادة الحكم العسكري ضد مصلحة الناصرة واهلها.

وكل هذا لأن عبد العزيز الزعبي سيصبح.. نائب رئيس البلدية. ولا غرابة في الامر.. فاسياد عبد العزيز. الزعماء المباميون أو هم "مبائيون.؟" ضحوا بكل ما تشدقوا به من مبادىء من اجل منصب وزيرين في حكومة بن غوريون.

وزميله رستم بستوني، في سبيل المعاش و.."الاخوة اليهودية ـ العربية!" ركب البحر وتحمل المشاق والصعاب لالقاء محاضرات في امريكا عن "تطور" العرب من رعاة.. الى سائقي تراكتورات في عهد حكومة بن غوريون وكوباراتيف "الاخوة"..

وبعد..

واذا سألوك عن حالة الناصرة اليوم قل: عبد العزيز الزعبي نائب رئيس بلدية. والباقي مفهوم.

محمد خاص

أهــــلا بعــــام ١٩٦٠

بقلم اميل توما

فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية غنية بالاحداث الحاسمه.

لقد شهدت التحول التاريخي في النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي.

وشهدت مولد الجمهورية الشعبيه الصينيه التي رجحت كفة النظام الاشتراكي في توازن القوى بين النظامين الاجتماعيين.

وشهدت انتصارات جبارة احرزتها الحركات القوميه التحرريه في كل القارات المتخلفه...

وشهدت فيما شهدت بداية عصر غزو الفضاء.

ولكنها سجلت ايضاً الحرب الكوريه والحروب التحريريه والحرب البارده التي طبعت الحياة الانسانيه بطابع القلق والتخوف من المستقبل. وفي كل سنه من هذه السنوات التي مرت كانت الانسانيه تحسب مالها وما عليها... فتضع انجازاتها مقابل مصائبها السلبية وتقارن بين السلب والايجاب لترى اي منها يرجح على الاخر.

وعلى الرغم من عظمة الانجازات التي حققتها الانسانية كل سنة من السنوات التي مرت فمن الممكن تقسيم السنوات بين سنوات عجاف وسنوات سمان...

سنوات لاح في افقها شبح الحرب النووية المريع وسنوات ابتعد فيها هذا الشبح عن الافق.

سنة تحـول

وسنة ١٩٥٩ تنفرد بين السنوات التي مرت بامور وامور. في هذه السنة وقعت احداث هامة تلاقت كلها في ان الاتحاد السوفياتي كان قطبها.

لقد حقق الاتحاد السوفياتي معجزات علميه جديدة.

اطلق جرماً اصطناعياً يدور حول الارض والشمس..

واصاب بصاروخ قلب القمر وصور بصاروخ ثالث الجانب المخفي من القمر.

ولكن هـذه المعجزات العلمية الضخمة تضاءلت امام ما حققه وهو على قيادة المعسكر الاشتراكي في ميدان السياسة العالمية.

نجح في تقويض سياسة القوة الجنونية التي تمسكت بها الدول الاستعماريه. وزيارة زعيمه خروشتشوف الى الولايات المتحدة حقق بعض التخفيف في حدة التوتر الدولي واسهم اسهاماً جوهرياً في بدء ذوبان جليد الحرب الباردة.

وكانت اقتراحاته لنزع السلاح العلم المضيء في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي كانت خلال السنوات الماضية ميدان الحرب الباردة ومسرح الاصطراع بين قوى العصر...

آفـاق رحبة

ان مقترحات نزع السلاح والاصداء الحماسية التي تجاوبت معها قد فتحت امام الانسانيه آفاقاً لا حدود لها.

عُشرُ ما تصرفه دول حلف الاطلنطي على التسلح يكفي لبناء عشرة مصانع فولاذ من نوع المصنع الذي أقيم في الهند...

وعُشر ما تنفقه الولايات المتحدة وحكومة الاتحاد السوفياتي على السلاح يكفي لبناء عدد من السدود العاليه على نسق السد العالي في اسوان الذي سيفيد الحياة الاقتصاديه في الجمهورية العربية المتحدة...

ان نفقات مصنع نووي واحد تغطي نفقات نصف مليون معلم مدة سنة واحدة...

وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية غير المتطوره تستطيع ان تتصنع اذا استثمرت فيها اموال التسلح.

لقد وضعت المقترحات السوفياتية الجديدة لنزع السلاح امام الانسانية بشكل لم يسبق له مثيل، السؤال القديم: اي الامرين افضل زرع اسنان التنين (مثل صيني) او فتح اسواق الاستهلاك السلمي.

الافاق لاتخلو الاخطار..

ولكن الانفراج الدولي لم يأت بالاخطار المحدقة بالعالم.

فاساطين الاحتكار الرأسمالي لا يريدون ان يسلموا بضرورة التعايش السلمي الذي يوطده التخفيف في حدة التوتر الدولي.

ان الاوساط المتعارفة في الولايات المتحدة والمانيا الغربيه والدول الغربية الاخرى تبذل كل سعي لعرقلة الاتجاه نحو الانفراج الدولي.

انهم يخافون على ارباحهم الاسطورية في تجارة ادوات الحرب والدمار.

ولهذا يؤكدون دائماً على ان سياسة القوة باقيه... وسياسة الاحلاف العدوانية باقيه... والقواعد الصاروخية في كل مكان باقيه.

ولذلك فالمعركة التي خاضتها الانسانيه لتحقيق انفراج عام ١٩٥٩ ستحتدم في عام ١٩٦٠ وسيستمر المد والجزر فيها الى ان يطارد هؤلاء المغامرون المجانين من المراكز التي يشغلونها ويقضي على اثرهم في حياة الشعوب.

وفي هذه المعركة ترفرف روح التفاؤل على معسكر الشعوب لان الى جانب هذا المعسكر يقف الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي الجبار.

في ميدان التحرر القومي

في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانيه لعبت الحركات القومية التحررية دوراً جديداً في تغيير توازن القوى..

والضربات التي كالتها هذه الحركات للاستعمار كانت عاملا هاماً في تقويض مراكز القوة... لم يعد بفضل هذه الحركات وتأييد المعسكر الاشتراكي مكان لاساليب القراصنه التي انتهجتها الدول الاستعمارية حيال الشعوب المتخلفه قبل نصف قرن...

ومع ان كل سنة تشهد دولة جديدة تقوم من بين انقاض نظام المستعمرات في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية... فالحرب التحررية في الجزائر وغير الجزائر لا تزال مستعرة وتهدد الانسانية بالخطر.

ونجاح الثورة التحررية في كوبا والهبات الثورية في اقطار امريكا اللاتينيه وافريقيا لا يمكن ان تخفي ردة بعض الاقطار المتحررة حديثاً وعودتها الى سياسة مهادنة الاستعمار والانزلاق وراءه.

وعام ١٩٥٩ يسجل ردة في الحركة القوميه العربيه.

لقادة الجمهورية العربية المتحدة واصلوا طريق الانزلاق في مهاوي مغازلة الاستعمار وعمقوا، بهجومهم المسعور على الشيوعيين والعراق الانقسام في الحركة القومية العربية وبذلك خدموا الاستعمار المتربص بكل قطر متحرر.

ومن مظاهر السلب بوادر التأزم في العلاقات بين الاقطار المتحررة والمعسكر الاشتراكي...

فمنذ ان توطدت علاقات الصداقة والتعاون بين هـذه الاقطار المستقلة حديثاً واقطار الاشتراكية راح الاستعمار يسعى جاهداً لفصم هذا التعاون وعزل هذه الاقطار عن المعسكر الاشتراكي.

وقد عمل لهذا لانه ادرك ان هذه الاقطار تصدت له وحطمت احتكاره وانتهجت سبيل التطور المستقل بفضل مؤازرة الاقطار الاشتراكية ومساعدتها الاخوية الخالصة من كل انانيه.

ولذلك لم يسر اي انسان ينتصر للشعوب والسلام ان تسوء العلاقات بين الصين والهند او ان يكون بين الصين واندونيسيا موضوع نزاع.

ولكن هـذه البوادر لم تكن الشائع في العلاقات بين المعسكر الاشتراكي والاقطار المتحرره... فعلاقات ود قامت بين الاتحاد السوفياتي واقطار عديدة في امريكا اللاتينيه وافريقيا... والعلاقات القديمه بينه وبين اقطار آسيا تمتنت عراها وصمدت للاحداث.

ولقد كان من الايجاب ان تمر العاصفه على العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي دون ان تؤثر في جذورها العميقة...

وكان من الايجاب ايضاً ان تنتهي الازمة بين الجمهورية المتحدة والصين الشعبية بتسوية ارتضى بها الطرفان.

اهلا بعـام ١٩٦٠

هـذا الذي وقع في ١٩٥٩ لم يكن من قبيل الصدفه.

ان القوى الديناميه هي التي جعلته عاماً ناجحاً الى حد ما. وهـذه القوى الديناميه قائمة وستتفاعل مع الحياة..

انها قوى الشعوب الساعية نحو الحريه والرفاه...

انها المعسكر الاشتراكي الفتي تزحف قافلته من نصر الى نصر... في ميادين الانتاج وفي ميادين الثقافه.

انها الطبقة العاملة التي تعرف ان البرجوازيه تحتضر وان النظام الاستعماري ولىّ الى غير رجعه.

وهـذه القوى الديناميه ستعمل في سنة ١٩٦٠ بقوة وفعاليه اشد من قوتها وفعاليتها في سنة ١٩٥٩... ولهذا نقول اهلا بعام قد يحمل في طياته املا من آمال الانسانيه، التعايش السلمي والحرية للشعوب التي تناضل من اجلها في الجزائر وغير الجزائر.

اهلا بعام سوف يرى انجازات اقتصاديه وعلميه... وسيرى اعلام الاشتراكية ترفرف في الفضاء مزهوة لان الانسانيه تزهو بها.

مظاهرة مليون في كوبا ضد التدخل الامريكي

قاموس فلسفي

الفلسفة؟ نعم الفلسفة! فهي ليست، كما يتوهم بعض الناس، كلاماً فارغاً لا فائدة منه اذ يقولون "بسلاش فلسفة". وهي ليست، كما يتوهم آخرون، أمراً من اختصاص الفلاسفة وحدهم. فالفلسفة، في نهاية الامر، هي عملية التفكير الانساني. وأي انسان طبيعي لا يفكر؟ حين نعرف الانسان نقول: انه حياة مفكرة.

وفي هـذا البـاب، الذي فتحته "الاتحاد" أمامنا مرة في الاسبوع سأقدم الى القارىء تفسيرات اساسية لانجازات الفكر الانساني بأن أختار بعض التعابير العلميـة ـ الفلسفية، التي كثيراً ما نجابهها في قراءاتنا فيختلط مفهومها علينا، وأوضح مفهومها الحقيقي. ولذلك اخترت لهذا الباب عنوان "القاموس الفلسفي". فهو كالقاموس يورد الكلمة ثم يورد تفسيرها. ولنبدأ من كلمة "الفلسفة" نفسها.

الفلسفة تعريفها أنها محاولة فهم طبيعة الدنيا ومكاننا ومصيرنا فيها.

فكم من شاب، حين استفاق على وجوده المستقبل لاول مرة، تساءل: هـذا أنا؟ حينئذ يبدأ الشاب في البحث عن مكانه في مجتمعه، وفي مصيره في هذه الدنيا ويبـدأ الانسان في تكوين نظرته الى الحياة، الى الدنيا. يبدأ في تكوين فلسفته. وهذا ما نسميه "النظرة العالمية".

والفلسفة، مثل كل عِلْم آخر، لها اشخاص يتخصصون لها. هؤلاء هم الفلاسفة.

وكانت مهمة الفلاسفة في الماضي هي ان يساعدوا الانسان على فهم طبيعة الحياة ومكانه ومصيره فيها. وان يُعمقوا هذا الفهم وان يصلوا الى نتائج عامة من دراسة خبر الانسان وتطور العلم والمعرفة.

ويذكر تاريخ الانسانية فضل الفلاسفة اليونان ثم العرب في اغناء الفكر الانساني وفي تطويره. لقد سُمي الفيلسوف العربي ابو نصر الفارابي، الذي عاش في اواسط القرن العاشر في الشام، بالمعلم الثاني على اعتبار ان ارسطو اليوناني هو معلم الفلسفة الاول.

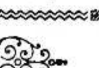
ولكن فلسفتنا نحن الشيوعيين تختلف عن الفلسفة القديمة، فيما تختلف به، بانها لا تكتفي بفهم طبيعة الحياة ومكان الانسان ومصيره فيها. ان فلسفتنا تعمل، من وراء هذا الفهم، على تغيير الدنيا. ولذلك نسميها الفلسفة الثورية.

ان كارل ماركس، الذي بلور فلسفتنا الثورية، قال: "لم يفعل الفلاسفة سوى انهم فسروا الدنيا بمختلف الاشكال، بينما المهم هو تغيير الدنيا".

ولذلك ففلسفتنا ليست سفسطائية. إننا لا ننشغل بمثل قضية "كم ملاك يقف على رأس ابرة"! بل بالقضايا التي تضعها الحياة نفسها امام الناس، قضايا التحرر والتخلص من الخوف والجهل والفقر والبطالة والاستغلال.

ان انجازات الفكر الانساني كانجازات العلم، عندنا هي اسلحة ماضية في أيدي الشعب الذي ينشد النور...

اميل حـ

 حـــول انتخاب رئيس بلدية النـــاصرة

بقلم توفيق زياد
عضو بلدية الناصرة

وأخيراً حلّ المباي "العقدة"، و"قضى" على أزمة رئاسة بلدية الناصرة التي استمرت حوالي الشهرين، "بانتخاب" السيد سيف الدين الزعبي رئيساً للبلدية باصوات كتلته (٢) وصوت ممثل مبام، وصوت العضو الثاني في قائمة السيد سهيل الكنج وصوت المرشح الرابع في قائمة السيد يعقوب فرح، بعد ان فرض جهاز الحكم العسكري على السيد يعقوب فرح (مقابل وظيفة كاتب مدينة في الناصرة) وعلى المرشحين الثاني والثالث في قائمته، ان يستقيلوا، وباصوات الاعضاء الاربعة من الطوائف الغربيه.

وفي كلمة المحضّرة سلفاً، والتي القاها بعد انتخابه قدّم السيد الزعبي شكره للذين "ساعدوا" على حل الازمة، وخص بالذكر "حزب مباي والهستدروت وحزب العمال الموحد "مبام". ولكن حضرة الرئيس الجديد، لم يقل في كلمته كيف "ساعد" هؤلاء على حل هذه الازمه، وما هي اهدافهم ومشاريعهم العنصريه، التي عهدوا بها اليه لتنفيذها، لثقتهم التامة باخلاصه.

وما اخفاه السيد الزعبي نورده نحن،

لقد حشد المباي والهستدروت والحكم العسكري وجهاز الدش ب كل القوى الضروريه، وقاموا بتدخل سافر مشين، نزع ورقة التوت عن عورة "الدمقراطيه" التي يتشدقون بها، من أجل تركيب هذا الائتلاف الاسود. لقد انتهجوا احط اساليب الارهاب والضغط من أجل "تطبيق" ٩ اصوات لتشترك في فرض أجير مبائي عتيق، رئيساً لمجلس بلدية الناصرة. لقد فرضوا الاستقالة على المرشحين الثلاثة الاوائل في قائمة السيد يعقوب فرح. وقاموا باختطاف عضو بلدية آخر وتهريبه خارج الناصرة حتى سلخوه من قائمته وضموه الى قائمة السيد الزعبي. وهددوا بالنفي والسجن الخ... أعضاء آخرين كانوا "يتدللون" في بادىء الامر، وقاموا بغير ذلك من الامور الوضيعة التي يسوق بها المباي زلمه حيث شاء.

من المسؤول؟

ولكن متى كان الضغط والارهاب والرشوة يعتبر مبرراً للخيانة؟ ان جماهير الناخبين لن يسمحوا لهؤلاء بأن يتستروا وراء ضغط الحكومة لارتكاب موبقاتهم السياسيه. كان على الذي يخاف، ان يقعد في بيته يشوي الكستناء لاطفاله، بدل ان يقبل كرباج الاضطهاد القومي الذي يشوي ظهور ناخبيه. ان جماهير الناخبين لن تسمح لهم بان يلوكوا هذه الحجة بين اشداقهم. انها تعرف ان الضغط والارهاب جريمة ولكن الخنوع امام الضغط والارهاب جريمة اكبر خصوصاً اذا جاء من أناس اعطاهم الشعب اصواته وأمنهم على مصالحه ووضعهم في مراكز اجتماعية مسؤولة ليدافعوا بجرأة وعناد من أجل هذه المصالح.

ولنرجع قليلا الى الوراء لنتعلم عبرة الاشهر الاخيرة...

اثناء المعركة الانتخابيه، وبعد المعركة الانتخابيه، عمل مرشحو كل القوائم المرتبطة بمباي ومبام، الذين اشتركوا في انتخاب سيف الدين الزعبي والذين لم يشتركوا، على تمهيد الوضع للوصول الى مثل هذه النتيجه.

لقد ربطوا مصيرهم بمصير الحكم العسكري والسياسة الصهيونيه المعادية للسكان العرب قبل الانتخابات وبعدها. لقد ركبوا "حمار" التفرقة الطائفية حتى هرقوا. وبحوا اصواتهم في التحريض على الشيوعيين، واستعملوا كل مكرهم في المتاجرة بالعواطف الدينيه والعائليه والقوميه حتى سمموا الجو. وسبحوا بحمد حزب مباي وسياسته و"مساعداته" المالية حتى تنائر الزبد من اشداقهم، لقد ضللوا اقساماً كبيرة من العمال والمثقفين وابناء الشعب وعملوا على تمزيق وحدة الصف النضاليه. لقد فعلوا كل ذلك من أجل مصالحهم الشخصية الانانيه وشعارهم "من بعدي الطوفان..."

وبعد الانتخابات تجاهلوا الشعب وتجاهلوا مصالحه واتجهوا يطلبون الرئاسة من كف الحكومة العنصرية والحكم العسكري، تلك الكف الملوثة بدم شعبنا، الكف التي تجيع وتفقر وتشرد السكان العرب عن اراضيهم وقراهم. راحوا يستجدون تلك الكف إجلاسهم على كرسي الرئاسة. لقد قلنا لهم ان هنالك طريقاً آخر الى كرسي الرئاسة غير بوابة الحكم العسكري والهستدروت والد ش. ب، طريقاً شريفاً غير ملوث، طريق توحيد القوى ضد سياسة الاضطهاد القومي وجميع مظاهرها البشعه. لقد دعوناهم ان يحكّموا المصلحة العامة لا مصلحتهم الشخصية ولكنهم رفضوا.

ولذلك فجماهير الناصرة، تعتبر ركض هؤلاء وراء مصالحهم الشخصية وتضحيتهم بالمصلحة العامه، هو المسؤول الاساسي عن نجاح حكومة الاضطهاد القومي في فرض مجلس بلدي هزيل على الناصرة وفي تنصيب رئيس لبلدية مثل السيد سيف الدين الزعبي.

لماذا سيف الدين؟..

كان من الطبيعي ان "يختار" المباي، من بين كل أجرائه، السيد الزعبي وان يتخلى عن كل وعوده السابقه التي بذلها لسهيل الكنج ويعقوب فرح ونديم بطشيش ومحمود القاسم. فالسيد الزعبي هو رئيس جديد لبلدية الناصرة ولكنه أجير قديم للمباي، متضلّع في صنعته. لقد اسدى، طيلة ربع قرن، خدمات جليلة للمباي والحركة الصهيونيه.

وبعد قيام الدولة اصبح، بفضل مباي، عضواً في الكنيست الاولى والثانية والثالثه. وعندما أمره المباي ان يبيع ناخبيه "ويتنازل" عن كرسيه في الكنيست الثالثة لم يخالف الامر.

وكان السيد الزعبي، ساعد الحكم العسكري الايمن في تنظيم الاعتداء الدموي على ممثلي الطبقة العاملة وجماهير الشعب الحقيقيين في بلدية الناصرة سنة ٥٤ وفرض جو مشبع من الارهاب على الناصريين. لقد وجد المباي فيه "الرئيس المناسب" الذي يستطيع الاعتماد عليه لتنفيذ مشاريعه العنصريه.

ممثل مبـام...

لقد وجد ممثل مبام مكانه اللائق في الائتلاف البلدي الجديد.. بالضبط كما وجد زعماء مبام مكانهم اللائق في الائتلاف الحكومي. والتخلي عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب الذي قاد زعماء مبام الى مكانهم في الائتلاف الحكومي هو الذي قاد ممثل مبام الى مكانه في الائتلاف البلدي، طوعاً او "ببركة أذن". "لقد والحق شن طبقه" ولا تلبث المستنقعات غير العفن...

لقد لعب مبام على الشعارات "الثوريه" و"القوميه"، وهذا لم يكن "مفاجأة" لجماهير الناصرة وعمالها الواعون لم يتوقعوا غير ذلك. ان مبام هو شريك مباي في كل سياسته في الحكم العسكري والاضطهاد القومي في نهب اراضي العرب ومطاردة عمالنا وقطع ارزاقهم، شريكه في سياسة تهويد الجليل، شريكه في السياسة المعادية للعرب التي قادت الى حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم وغيرها، شريكه في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والعداء لحركة التحرر القومي العربيه. ان مبام شريك مباي في خيانة مصالح جماهير الشعب اليهودي نفسه وتقديمها لقمة سائغة للاستعماريين الامريكيين. والنهب يأخذ على عاتقه مسؤولية هذه الشراكة الضخمة لا يتخلف من ان يأخذ على عاتقه مسؤولية شراكة "صغيرة" في بلدية الناصرة.

الطريق... وحدة ونضال

ان اقساماً واسعة نسبياً من ابناء الشعب، التي اثقل تفكيرها السياسي إبان المعركة الانتخابيه وزاغت عيونها حتى لم تعد تتبيّن الخيط الابيض من الخيط الاسود، بسبب حمة التحريض الحمقاء الظالمة على الشيوعية والمعسكر الاشتراكي، فانجرت وراء دعاة الطائفية والعائلية ولانت عريكتها امام الضغط والارهاب السياسي والاقتصادي والرشوة المتعددة الاسباب، هذه الاقسام قد اخذت تحس بعد ظهور نتائج الانتخابات بشعور الندم، شعور الذي يستفيق من اثر النبح. وهذا أمر يدعو الى التفاؤل والى الثقة بشعبنا الطيب وبتمسكه بكرامته.

وخلال الشهرين اللذين اعقبا معركة الانتخابات، رأت هذه الاقسام حقيقة فرسان الطائفيه والعائليه وهم يركضون، محمومين، هنا وهناك، من اجل كرسي الرئاسة. ورأت ان الطائفية والعائليه وغيرها من ستائر الخداع كانت تخفي وراءها وجه المباي والمبام البشع وتخفي نية الحكم العسكري لتمكين سياسة اكثر من خناق الجماهير العربيه.

وجاءت انتخابات رئاسة البلدية لتفتح اعينها اكثر على هذه الحقيقه.

ان جماهير الناصرة، ترى اليوم بحق، ان قيام مثل هذا الائتلاف هو نذير مبائي — مبامي بتشديد الخناق اكثر على مصالحها، على مصالح العمال والمثقفين والطلاب والتجار والحرفيين وكل افراد الشعب.

ومما يؤكد هذا ان الائتلاف البلدي الجديد قد قام بدون اي برنامج بدون اي وعد مهما كان صغيراً وتافها والرئيس الجديد لم يربط نفسه بأي شيء تجاه الجماهير ولم يزد على ان شكر الحكومة التي سيعمل على تنفيذ برنامجها بكل اخلاص، برنامجها الذي يعرفه الجميع والذي يصب المصائب والنكبات، كل يوم، على رؤوس الجميع. ان هذا نذير آخر لجماهير الناصرة.

ان الحزب الشيوعي إذ ينبه لهذا الخطر يحذر من دعاة اليأس الذين يبثهم بين الناس الحكم العسكري. ان الحكومة اذا استطاعت ان تفعل بزلمها ما تريد وان تقسرهم على ما تريد فهي لن تستطيع ان تفعل بالشعب ما تفعله بزلمها وان تقسره على ان يحني رأسه. عمال الناصرة وكادحوها ومواطنوها الشرفاء ما تعودوا ان يحنوا رؤوسهم امام الارهاب والاعتداء على حقوقهم. وبقيادة حزبهم الشيوعي في البلديه وخارج البلدية سيواصلون معركتهم للدفاع عن هذه الحقوق بتفاؤل وامل وقوة اشد من السابق. ليس لجماهير الناصرة ولكل الشعب الكادح ما ييأسون منه. ان حكام اسرائيل ككل أجراء الاستعمار واعداء الشعوب في كل مكان هم الذين يصيبهم الفشل واليأس لانهم يضعون انفسهم ضد شعوبهم.

ان الحزب الشيوعي يتوجه الى عمال الناصرة الذين يعتز بهم ابناء الناصرة الذين تمرسوا، سنين عديدة، في النضال ضد الاعتداء على حقوقهم اليوميه والقوميه ويدعوهم الى توحيد الصف والى تشديد نضالهم.

لقد فشلنا في اقامة ائتلاف وطني مع اعضاء البلديه الاخرين الذين فضلوا ان يبقوا ابناء مخلصين للحكم العسكري ولكننا على ثقة تامة بأن الائتلاف الوطني الذي قام بين ابناء الشعب المخلصين، خلال سنين طويله من التجربة والكفاح، سيتوطد ويتقوى اكثر ويكون الدرع الواقي الذي ستتحطم عليه كل مشاريع الحكومة العنصريه.

غولدمان يرى

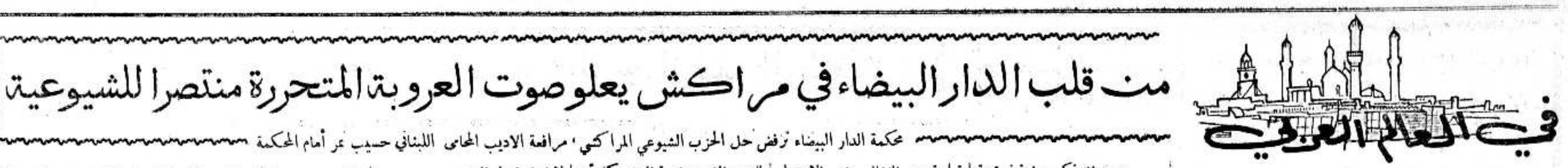
في التفاهم بين الدول الكبرى خطراً على اسرائيل

القدس ـ زعم الدكتور غولدمان في جلسة افتتاح الجهة التنفيذيه للمجلس الصهيوني العالمي ان "روح التهادن التي تنتشر بين المعسكرين في العالم تحمل في طياتها اخطاراً لدولة اسرائيل"..!

واضاف غولدمان ان "كل اضعاف للغرب في المنطقة هو خطر على اسرائيل"..

ومساهمة منه في حملة تشديد التهويش على الاتحاد السوفياتي هاجم غولدمان الاتحاد السوفياتي بتلفيق الافتراءات عن اضطهاد اليهود المزعوم هناك.

وفي حديثه عن اسرائيل قال من وجهة نظر سياسية، تزاوله الشكوك الشديدة بان الوضع يزداد سوءاً ازاء تكاثر الظواهر عن عزلة اسرائيل، كما ظهر في التصويت على قضية اللاجئين في الامم المتحدة والقرض العربيه المتحدة. وقال ان الغرب قد مُني بهزائم كبيرة في السنوات الاخيرة وخصوصاً في الشرق الاوسط.



من قلب الدار البيضاء في مراكش يعلو صوت العروبة المتحررة منتصرا للشيوعية

محكمة الدار البيضاء ترفض حل الحزب الشيوعي المراكشي ، مرافعة الاديب المحامي اللبناني حسيب نمر أمام المحكمة

قرار ومرافعة يجدر بكل وطني دراستهما

في ١٥ تشرين الاول الماضي نظرت محكمة الدار البيضاء ، عاصمة المغرب ، في طلب الحكومة المغربية استصدار قرار بحل الحزب الشيوعي المغربي. وقد اهتمت الاوساط الحقوقية والدمقراطية المغربية والعربية والعالمية لهذه المحاكمة وتقدم عدد من المحامين من مختلف البلدان للدفاع عن الحزب الشيوعي. وكان بينهم الاديب اللبناني المحامي حسيب نمر الذي ألقى دفاعاً مسهباً . وفي ٢٩ تشرين الاول أصدرت المحكمة قرارها برفض طلب الحكومة .

وكان لهذا القرار دوي هائل في الاوساط العربية اذ أنه اعتبر صفعة للمحرضين على الشيوعية في البلاد العربية ودحضاً لسفاسفهم وأكاذيبهم التي تدل على الحمق والجهل . وهذا القرار يشير أيضاً الى تقدم الرأي العام العربي ووعيه وسيره مع قافلة الانسانية في النصف الثاني من القرن العشرين .

ولذلك رأينا أن نقدم الى قرائنا تلخيصاً لقرار محكمة الدار البيضاء ولمرافعة المحامي حسيب نمر التي مزّقت جميع أكاذيب المحرضين على الشيوعية . لقد استأنفت الحكومة هذا القرار ، ولكن أهمية قرار المحكمة والمرافعة لا زالت قائمة .

ملخص القرار

بما أنه ليس في كتابات او برنامج او عمل الحزب الشيوعي المراكشي ما يمس بالدين الاسلامي ، إنما يدعو الى التسامح الديني وبما ان الدعوة الى التسامح الديني لا تعاقب عليها قوانين البلاد ، وبما انه ليس من اختصاصات محكمة قضائية ان تعطي رأيها في عدم التوافق المزعوم بين الماركسية اللينينية وبين كل الاديان ، وخاصة الدين الاسلامي ، وحيث ان الادلة التي قدمها المدعي العام غير مقنعة لانه لم يتبين أن انظمة الحزب الشيوعي المراكشي تستهدف النضال ضد المؤسسات الدينيه في البلاد .

بل بالعكس فقد ذكر صراحة ، في المادة ٢ من دستور الحزب ، انه «لا يمكن قبول الاعضاء إلا من بين الوطنيين المراكشيين بصرف النظر عن الجنس والمعتقدات الدينيه والمذهب الاصلي» .

وحيث ان المحكمة لهذه الاسباب لا تستطيع ان تسلم بأن الحزب الشيوعي يستهدف النضال المعادي للدين دون ان تشوه النيات الحقيقية لهذا الحزب .

وحيث ان القضية الدينيه اصبحت مستبعدة ، بقي ان تبحث المحكمة فيما اذا كان الحزب الشيوعي المراكشي معادياً للنظام الملكي .

وحيث انه ذكر صراحة في مقدمة نظامه ان «الحزب الشيوعي المراكشي يحترم تقاليد البلاد المقدسة ومؤسساتها الوطنيه ، ويقوم بنشاطه في نطاق الملكية الدستوريه ويسعى الى انتخابات تجري بالتصويت العام المباشر السري ، لانتقاء مجلس وطني دستوري ، ومجالس بلدية ومنطقيه ، ويناضل في سبيل تطوير الحريات الدمقراطيه لمصلحة جميع الوطنيين .

وحيث انه لو سلمنا ، وهذا شيء لا يمكن الجدل فيه ، ان الملكية المراكشيه ذات شكل مطلق ، ولكن يجب ان نستنتج ان الملكية الدستوريه هي اليوم الشكل الذي تتجه إليه آمال البلاد .

وحيث ان ذلك هو رأي المدعي العام مفوض الحكومه ، كما يتبين من الادعاء الذي قدم به الدعوى والمشروح اعلاه .

وحيث لا يمكن اتهام الحزب الشيوعي المراكشي بانه يقوم بنشاطه في نطاق ملكيه دستوريه لانه في ذلك يتفق مع الشعب المراكشي وعاهله .

لهذه الاسباب ، والمحكمة منعقدة بجلسة علنيه ، وبصفتها الاداريه ، وبعد استماع الطرفين ، تقرر ان طلب النيابة العامة غير ذي اساس ، وترده .

وتقرر ان لا مجال لحل المنظمة ذات الصفة السياسيه المسماة «الحزب الشيوعي المراكشي» .

وتحمل الجهة المدعية المصاريف .

وتقرر تنفيذ هذا القرار موقتاً بالرغم من كل مراجعة ، وبدون اي كفالة .

٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٥٩

من مرافعة حسيب نمر

لم يحن الوقت لقسمة الصفوف الداخلية بخلافات مصطنعة

تخوض الشعوب العربيه الان معركة مشتركة قوية ضد المستعمرين ، ويتحمل الشعب في كثير من البلدان العربيه عبء نضال دام ضد الاستعمار . ففي الجزائر وعُمان وجنوبي الجزيرة العربية وفلسطين يبذل العرب دماءهم في سبيل الحرية والاستقلال ، وهم بحاجة الى جميع أبنائهم بدون استثناء ، ولم يحن الوقت لقسمة الصفوف الداخليه بخلافات مصطنعه . ان واجب الشيوعيين والوطنيين الاخرين رص الصفوف اكثر فأكثر حول اي شكل من اشكال الحكم بشرط ان تكون السلطة في جانب المطالب الوطنيه العليا ، والحزب الشيوعي المراكشي يفهم جيداً هذا الواجب فقد ناضل لعودة الملك الشرعي محمد الخامس الذي يحترمه جميع العرب ويقدرون وطنيته واندفاعه الوطني ، وقد تعرض للحل في كانون الاول سنة ١٩٥٢ بسبب نشاطه ضد الضغط الاستعماري ، وفي سبيل استقلال المغرب وعودة ملكه الشرعي .

الشيوعيون يعملون دائماً في النور

وفي نظامه الداخلي ذكر بصراحه «ان الحزب الشيوعي المراكشي يحترم تقاليد البلاد ومؤسساتها الوطنيه ، ويقوم بنشاطه في نطاق النظام الملكي الدستوري» .

يمكن مقاضاة الاحزاب بالنسبة الى انظمتها . وانظمة الحزب الشيوعي المراكشي تتناقض مع الاتهام ، وفي هذه الحالة يعود الى الحزب نفسه لا الادعاء العام حق الاختيار ، لان كل انسان يعرف ماذا يريد اكثر من اي شخص آخر حتى ولو كان المدعي العام نفسه .

ويجب ان نلاحظ هنا ان الشيوعيين يعملون في النور ، فهم لا يخفون ماذا يريدون وماذا لا يريدون ان يفعلوا للشعب ، فاذا قالوا انهم يحترمون النظام الملكي ، فهذا يعني انهم يحترمونه فعلا ، وان مضبطة اتهام مستوحاة من دوافع سياسية لا يمكن ان تحول المعنى الحقيقي لما يقول الشيوعيون .

في الكفاح ضد الاستعمار لا نميز بين الملكية والجمهورية

لقد مر على البلاد العربيه سنوات قاسية من النضال ضد الاستعمار الاوروبي والاستعمار الامريكي الجديد ، ولم تستعد سوريا ولبنان والعراق ومصر وتونس والمغرب سيادتها الوطنية إلا بعد معارك عنيفة مع المستعمرين ، وقد لعب الشيوعيون دورهم في هذا النضال وكانوا دائماً في الصفوف الاولى دون ان يميزوا بين نظام جمهوري او نظام ملكي . فقد ناضلوا في سبيل عودة الملك محمد الخامس كما يناضلون الان في سبيل جمهورية جزائرية مستقلة عربيه . وهم الان يقيمون علاقات ودية مع بعض الملوك الوطنيين بينما هم في الوقت نفسه غير متفقين مع بعض رؤساء الجمهوريه . تجاه هذا الموقف الوطني السليم ، لا يمكنك يا سيدي المدعي العام ان تطالب بحل حزبهم .

لا يمكن القضاء على حزب الطبقة العاملة

ان الحزب الشيوعي ايها المدعي العام يمثل طبقة من السكان ، وليس مجرد جماعة بسيطة من الناس اتفقت على ان تشتغل «بالسياسة» فلا يمكن ان تمحو دفعة واحدة وبقرار بسيط ، او بحكم قضائي آمال هذه الطبقة ومطالبها وعقيدتها . وقد اثبت ذلك بوضوح التدابير التي اتخذت وتتخذ ضد الاحزاب الشيوعية في كثير من البلدان . فبالرغم من كل شيء ، بقي الحزب الشيوعي وسيبقى دائماً . القضاء على جماعة من الناس سهل ، بينما يستحيل القضاء على الناس والعقائد التي يدينون بها وخاصة «وقوة الحزب الشيوعي ليست في عدد اعضائه فحسب ، بل بعدد اصدقائه ومناصريه» لان الحزب الشيوعي ليس حزباً سياسياً فقط ، إنما هو تيار اجتماعي عميق جداً له المستقبل . والقضاء على تيار اجتماعي متطور شيء صعب ان لم نقل : مستحيل .

والاحزاب الشيوعية موجودة في بلدان تدين بالنظام الملكي كانكلترا وبلجيكا وهولندا واسوج ونروج والدانمرك واليابان وافغانستان الخ .. ولا تجد حكوماتها حرجاً في السماح للحزب الشيوعي بحرية العمل . كما يبيّن لكم بعض الزملاء ، هذا فضلا عن ان الحزب الشيوعي المراكشي نص في نظامه على احترامه للملكيه .

الشيوعية تؤمن الحرية لجميع المعتقدات

وبما ان الاتهام يضع قضية علاقة الشيوعية بالدين فلا بد لنا من التطرق الى هذه النقطة وخاصة فيما يتعلق بالدين الاسلامي ، كما تخصص النيابة العامه .

ان الشيوعية تقف من الاديان موقف الحياد ، فهي تؤمن الحرية لجميع المعتقدات ومنها الالحاد ، لان الالحاد في حد ذاته عقيدة من العقائد ، والعرب منذ ثلاثة عشر قرناً عرفوا التسامح الديني ، فهم وقد احتلوا مساحات شاسعة من العالم لم يكونوا يفرضون الايمان فرضاً ، بل كانوا يقولون : الاسلام ، او الجزية (يدفعها من لا يقوم بواجب الجهاد) او الحرب . ثم اننا نجد في التاريخ العربي تيارات مختلفة كانت لا تؤمن بالدين ، فأبو نواس ، والاخطل ، وبشار ، والزنادقه . وغيرهم كانوا يجدون في المجتمع العربي متسعاً لهم ، وتسامحاً تجاههم . يقول ماسينيون ، «لم يعرف التاريخ فاتحاً ارحم من العرب» أليس من المستغرب ان يكون العرب منذ ثلاثة عشر قرناً اكثر تسامحاً من المدعي العام معاصر القرن العشرين .

يوجد شيوعيون هم من أشد المؤمنين بالدين

والمرات الوحيدة التي تدخل فيها الشيوعيون بالامور الدينيه ، حيث توصلوا الى تسلم السلطة انما كانت لتحقيق الاهداف الاتيه :

١ — تأمين احترام حرية الاديان .

٢ — وضع القوانين لمنع بعض رجال الدين من استغلال مركزهم الديني لاهداف لا تمت الى الدين بصله .

٣ — حماية رجال الدين المخاصين وتأمين الحياة اللائقة والظروف المادية الكافية لهم .

ونستطيع ان نلاحظ ذلك في جميع البلدان الشيوعيه .

يمكن ان يكون بين الشيوعيين من لا يؤمن بقواعد الاديان المعروفه ، ولكن هذا لا يمنع ان يكون هنالك شيوعيون من أشد المؤمنين ويمارسون الشعائر الدينيه كالصلوات الخمس مثلا ، ويحترمون جميع القواعد المذهبيه . وهذا لا يمنع ايضاً ان يكون بين اعضاء الاحزاب الاخرى ، وفي الشعب المراكشي مثلا ككل شعب آخر ، جماعة لا يؤمنون بالدين دون ان يكونوا شيوعيين ، بل اذهب الى ابعد من ذلك فأقول ان بين اعداء الشيوعية من لا يؤمن بالدين ، فالدين ليس قانوناً مدنياً إجبارياً على الجميع ان يتقيدوا به وإلا لما كان هنالك اية حرية دينيه . ألم يقل النبي المسلم : لا إكراه في الدين .

والحزب الشيوعي المراكشي يحترم الاديان وقد نص في نظامه على قبول الاعضاء دون النظر الى العنصر او الدين ، ولم يشترط إلا قبولهم العمل باخلاص في سبيل المبادىء التي استهدفها الحزب .

العرب حريصون جداً على صداقة الاتحاد السوفياتي

ولما اعوزت المدعي العام الحجة بلغتها من مبادىء الحزب الشيوعي المراكشي رأيناه يلجأ الى مخرقات المستعمرين ، فيذهب بحملة دون كيشوتية ليهاجم الاتحاد السوفياتي ويقول ان النظام الشيوعي هناك لا يحترم الدين الاسلامي ، والشعوب الاسلاميه ، وان النظام يسمح بحرية الالحاد ، وان هناك استعماراً سوفياتياً .

لا يسعني ان أمر على تهجم المدعي العام دون ان ارد عليه ، لان هذه البضاعة قد تعودنا سماعها حتى مللناها ، وملها جميع من سمعها ، فباعادتها يقف المدعي في صف المستعمرين ، وربما كان له عذره في ذلك ، لانه فرنسي يجهل الدين الاسلامي ، ووضعية المسلمين في الاتحاد السوفياتي .

يا سيدي المدعي العام .

ان العرب لا يجدون في الاتحاد السوفياتي دولة مستعمرة ، بل دولة كبيرة صديقة وهم حريصون جداً على هذه الصداقه ، انهم ينظرون إليه بعين الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، لا بعين المستعمرين الذين أخذت جانبهم . فالاتحاد السوفياتي هو الذي استعمل حق الفيتو في مجلس الامن لتحقيق جلاء الفرنسيين عن سوريا ولبنان . وهو الذي ارسل إنذاره المشهور عند العدوان الانكليزي الفرنسي الاسرائيلي على مصر ، وهو الذي انذر الامريكيين بسحب جيوشهم من لبنان ، والانكليز بسحب جيوشهم من الاردن عند احتلالهم لهذين البلدين في السنة الماضيه ، والاتحاد السوفياتي هو الذي قدم الاسلحة للعرب عندما رفض الجميع ذلك ، وهو الذي يمول المشاريع في البلدان العربيه . ويعامل الدول العربية على اساس المساواة والمعاهدات المتكافئه .

والاتحاد السوفياتي يقيم العلاقات الدبلوماسية مع جميع الاقطار العربيه ، وهو يساعد الشعوب العربيه في جميع قضاياها الوطنيه ، وفي جميع المراحل لم نجد في الاتحاد السوفياتي وفي جميع الدول الشيوعيه إلا اصدقاء مخلصين ، يساعدوننا ، ويقفون في جانبنا ضد المستعمرين ومشاريعهم ، ومع ذلك ، وبالرغم من ان الاتحاد السوفياتي يقيم علاقات دبلوماسية مع المغرب ، يطلب منكم المدعي العام ان تحكموا على سياسة الاتحاد السوفياتي ، التي يقدرها ويؤيدها جميع العرب المخلصين .

التحريض على الاتحاد السوفياتي يناقض مبدأ الحياد

ثم ان طلب المدعي هذا وتهجمه على الاتحاد السوفياتي ، يناقض تماماً ومبدأ الحياد ، الذي يتهم الحزب الشيوعي المراكشي بانه يتجاهله ، اذا كان الخروج عن الحياد ذنباً ، فالاحرى أن يوجه هذا الاتهام الى مطالعة المدعي العام نفسه لانه بتهجمه على الاتحاد السوفياتي يقف في صف المستعمرين ، ويتناقض ربما مع سياسة الحكومة التي يمثلها ، اذ انها اعلنت عدة مرات انها تتبع سياسة الحياد تجاه جميع الدول .

يا حضرة المدعي العام .

ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي يقتل اخواننا العرب في جارتنا الجزائر ، وليس هو الذي يحتل الجزائر وفلسطين وعُمان ، وغيرها من الاقطار العربيه ، ويمعن في أبنائها تقتيلا واضطهاداً ، ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي يتدخل في شؤوننا الداخلية ويمتص ثرواتنا ... لقد كان الاحرى بك ان تطلب الحكم على المجرمين الحقيقيين الذين يعرفهم جميع العرب .

النظام السوفياتي حرر مسلمي روسيا من العبودية

أما بشأن وضع المسلمين في الاتحاد السوفياتي ، فان جميع ما جاء به المدعي العام يخالف الحقيقه ، ففي البلدان الشيوعيه ، الاتحاد السوفياتي ، الصين الشعبيه ، بلغاريا ، يوجد أقلية مسلمة ، وفي البانيا يوجد اكثرية مسلمة ، وقد كان المسلمون في هذه البلدان قبل النظام الشيوعي يعيشون تحت نير الضغط والاضطهاد والتمييز العنصري والديني ، وكانوا يمنعونهم من ممارسة شعائرهم الدينيه ، ولغتهم الوطنيه وتقاليدهم الموروثه ، ولم يكونوا يتمتعون إلا بحرية خدمة العنصر المسيطر ، أما بعد تحقق النظام الشيوعي فقد تبدل كل شيء . فلهم الان لغاتهم الوطنيه ، ومسارحهم ، ومدارسهم ، وجامعاتهم ، ولهم مؤسساتهم على قدم المساواة مع جميع العناصر الاخرى . ويؤلفون بالمساواة مع جميع القوميات الاخرى جمهوريات مستقلة كما في الاتحاد السوفياتي ، ويكفي ان اذكر اوزبكستان ، اذربيجان ، وغيرهما من جمهوريات آسيا الوسطى .

ولم يقتصر نشاطهم على مناطقهم المحلية فقط ، ففي الاتحاد السوفياتي توصلوا الى ان يشتركوا في ادارة شؤون الدولة ، فمنهم الوزراء ورؤساء اللجان ، والنواب في مجلس السوفيات الاعلى ...

وبينما كانت العنصرية تقفل الجوامع وتمنع المسلمين من ممارسة شعائرهم ، نجد الشيوعيه تحترم هذه الشعائر ، وتعمل ما في وسعها لتأمين الحرية لجميع ، ألا يعلم المدعي العام ان القرآن يطبع في جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية المسلمه .

اتجاهان لدى البرجوازية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الاستعماري . ولكن ينبغي الا ننسى الصفة المحدودة ، والغامضة لهذه القومية . يقول لينين : «بقدر ماتناضل برجوازية الامة المستضعفة ضد الامة المتسلطة ، فنحن معها دائماً وأبداً ، نساندها ونؤيدها ، في جميع الظروف ، بعزيمة واندفاع يفوقان تأييد الاخرين جميعاً ، لاننا أعداء ألداء للاضطهاد نكافحه بجرأة وثبات . وبقدر ما تعمل برجوازية الامة المستضعفة في سبيل تسلطها القومي ، فنحن ضدها» .

تريد البرجوازية الوطنية ان تنشر ، تحت شعار الوحدة الوطنية ، فكرة سلم الطبقات ، الهادفة الى نزع سلاح الشغيلة . وفي بعض الحالات تتحول القومية البرجوازية بسهولة الى شوفينية . وتصبح نظرية للتفوق القومي والحقد ضد الشعوب الاخرى ، وتحمل نفس هذه الصفه الرجعية ، أفكار عظمة الامة التركية والافكار الصهيونية .

يبرز بجلاء اتجاهان في السياسة الراهنة للبرجوازية الوطنية التي تحكم بلدان الشرق . فمن جهة ، تقاوم الاستعماريين ومحاولاتهم بهذا الشكل أو ذاك استرجاع السيطرة على مستعمراتهم المفقودة ، وتؤيد المحافظه على السلم والتعاون الاقتصادي مع المعسكر الاشتراكي . ان الجماهير الشعبية تسند هذا الاتجاه ، وتستطيع التأثير اكثر فأكثر على سياسة حكوماتها في هذا الاتجاه ، بمقدار ما تعزز قوتها وتنظيمها . وفي الميدان الخارجي ، يشكل نمو النظام الاشتراكي ، والسياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، عاملاً مؤاتياً لهذا الاتجاه .

ولكن البرجوازية الوطنية تحاول ، من جهة اخرى ، ابطاء او وقف الاصلاحات الاجتماعية الدمقراطية ، وتسعى للتراضي مع الاستعمار والاقطاعيين . وهي تحاول في بعض البلدان ، اقامة ديكتاتورية وتبذل الدول الاستعمارية والولايات المتحدة بالدرجة الاولى ، قصارى جهدها كيما تكون الغلبة لهذا الاتجاه الرجعي .

وبالنتيجة ، فان التطور اللاحق لبلدان الشرق البرجوازية المستقلة لا يتوقف فقط على نسبة القوى الطبقية في داخل هذه البلدان ، وانما يتوقف ايضاً على مباراة النظامين ، النظام الرأسمالي المتداعي ، والنظام الاشتراكي العالمي الذي يتوطد يوماً بعد يوم .

كتاب في قرميدة من تراب

اكتشفت بعثة هيدروجيولوجية في اوزبكستان قرميدة ترابيه تحتوي اوراقاً كثيفة . وارسلت هذه القرميدة الى مصنعة المخطوطات بمكتبة سالتيكوف — شتشادرين العامة بلينغراد . وعندما فض الساعدون العلميون الطرد دهشوا لمشاهدة قرميدة ترابيه عاديه من القرميد الذي تشيد فيه مباني الاستثمار الصغيرة في جمهوريات آسيا الوسطى .

وظل المرممون اللينينغراديون عدة اشهر يفصلون الاوراق بعناية عن الطينة الترابيه التي كانت تكسوها . وكلل عملهم بالنجاح . كان في القرميدة مخطوطة قديمة ذات قيمة تاريخية كبرى هي ديوان الحكمة . وواضعها هو الفيلسوف والشاعر القديم احمد اليسوي الذي عاش في القرن الثاني عشر . وفيما بعد اعاد منشدون قدماء نسخ مؤلفات هذا الكتاب مرات عدة . والمخطوطة المكتشفة تتضمن نصوص واناشيد احمد اليسوي التي أعيد نسخها في القرن السابع عشر .

في العالم الذي نعيش فيه

من التاريخ ...

في سنة ١٩٠٠ كان العمال يعملون بين ٦٠ و٨٤ ساعة في الاسبوع محرومين من الشروط الاجتماعية مثل الاجازة والمرض والتأمين .

في الحياة الاجتماعية

خلال الستين السنة الاخيرة زاد الانتاج الصناعي في العالم ٤٠٠ في المئة والانتاج الزراعي ١٠٠ في المئة . وعلى الرغم من هذا فهناك ١٥٠٠ مليون انسان يعيشون على شفا الجوع .

توزيع الصناعة في العالم الرأسمالي

في العالم الرأسمالي تتركز ٩٠ في المئة من الصناعة في امريكا واقطار اوروبا الغربية بينما الاقطار الاخرى لا يزيد انتاجها الصناعي عن ٦ او ٧ في المئة من مجموع الانتاج الصناعي في ذلك العالم .

امبراطوريات الاحتكار

خلال السنين الستة الاخيرة زادت رساميل امبراطوريات لاحتكار مورغن وروكفلر من ٢٥٠٠ مليون دولار الى ١٢٦٬٠٠٠ مليون .

الثروة التي تضيع هباءاً

يقول ماركس ان التسلح وما تدمره الحرب بمثابة رأسمال قذف الى الماء (اي يذهب هباءاً) .

وعلى ذكر هذا الموضوع زادت نفقات التسلح من ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٠٠ الى ٤٠٬٠٠٠ مليون في العام الحالي .

من دراسة الرأسمالية في القرن العشرين للعالم السوفياتي فارغا

البنك الدولي أو المؤسسه الاستعماريه الامريكيه

في الثامن من شهر آب الماضي اصدر البنك الدولي للانشاء والتعمير بياناً سنوياً اشار فيه الى المبالغ التي اضافها في السنة الماليه التي انتهت في حزيران ١٩٥٩ فاذا هي ٧٠ مليوناً و٥٠٠ ألف دولار ، وبذلك يرتفع الاحتياطي الى ٤٢٠ مليون دولار .

ويقول البيان المشار إليه ان البنك قدم خلال السنة المالية المنصرمة ٣٠ قرضاً قيمتها ٧٠٣ ملايين دولار وبلغ مجموع القروض حتى ٣٠ حزيران الماضي ، اربعة مليارات و٥٢٢ مليون دولار .

من المعروف جيداً ان البنك الدولي للانشاء والتعمير هو بالاساس مؤسسة ماليه دوليه ، ولكنه بالفعل مؤسسة ماليه استعماريه امريكيه . فامريكا تملك ٦٣٪ من اسهمه ، والرأي الراجح في داخل البنك ، وبكل ما له علاقة باسهمه وبتوجيهها ومنحها ومن يستفيد منها ، كل هذه الامور لا تنفذ ما لم توافق امريكا عليها . ان امريكا تأخذ من البنك الدولي ، اداة لتمشية الكثير من مشاريعها ، ولذلك فحركات التحرر الوطني ، والبلدان المستقلة والتي تخاف على استقلالها ترفض قروض البنك الدولي مهما رافقها من مغريات . فالبنك الدولي عملا بنصيحة امريكا لا يقرض دولة ما بدون قيود وشروط ، وقد لمسنا مدى إجحاف هذه الشروط بقرض البطاني الذي أخذه لبنان من البنك الدولي ، فعدا الفائدة الماليه ، هناك مسألة تسديد الاقساط ، فبمقدار ما تتسع قروض البنك الدولي في العالم تكون الفائدة للاستعمار الامريكي اعم واوسع ، ولهذا نرى نشاط هذا البنك قوياً ، ولا سيما في البلدان المتأخرة اقتصادياً والضعيفة التطور .

من يجاور المشهور ينل الشهرة

روى المرحوم ابرهيم عبد القادر المازني القصة التالية :

كنت اصطاف في لبنان فلم يشعر بي احد من الجمهور حتى سمعت ان الموسيقار محمد عبد الوهاب يصطاف في الجبل فذهبت ازوره وبقيت معه عدة ساعات ، وخرجت الى الفندق الذي انزل فيه ، واذا بي احس انني اصبحت مشهوراً جداً بين عشية وضحاها ، فقد رأيت الناس يشيرون الي ويقولون : هذا هو الرجل الذي زار عبد الوهاب واوصله عبد الوهاب حتى باب الفندق :

ومعنى هذا انه لا ادبي ولا كتبي ولا صوري ولا احاديثي التي تنشرها الصحف قد افادتني كما افادتني زيارتي عبد الوهاب «ومن يجاور المشهور ينل الشهرة» .

اتجاهات لدى البرجوازية الوطنية

بقلم ج. ليفينسون

إنه لمن الهام في الوقت الحاضر من الناحية النظرية والسياسية، الاجابة على السؤال التالي: في اي اتجاه تتطور البرجوازية الوطنية في بلدان الشرق، حيث استلمت السلطة بعد ان قادت الحركة الجماهيرية الشعبية المعادية للاستعمار؟ والى أي حد حققت هذه البلدان التحولات الدمقراطية البرجوازية التي تشكل برنامج ثورات التحرر الوطني، والى أي حد تحررت من نير الاستعمار والاقطاعية؟

لقد رمت هذه البلدان عن كاهلها السيطرة الاستعمارية. وحكوماتها تطبق، الى درجة كبيرة، سياسة خارجية مستقلة، والمفاتيح الاقتصادية الرئيسية قد انتقلت من أيدي المستعمرين الى الحكومات الوطنية: كالبنك الامبراطوري في الهند، وقناة السويس، والبنوك في مصر، والمؤسسات الكبرى الهولندية في اندونيسيا، الخ.. وصدرت قوانين لحماية الرأسمال الوطني، حماية جزئية من المزاحمة الاجنبية. وتمكنت البلدان التي تحررت، من اقامة علاقات اقتصادية خارجية بنفسها، بما في ذلك علاقات مفيدة جداً مع بلدان المعسكر الاشتراكي.

ينبغي عدم استصغار هذه النتائج التي أنزلت بالنظام الاستعماري العالمي، ضربة شديدة. ولكن من الخطأ نسيان ان الاستعمار قد حافظ في البلدان التي كانت سابقاً مستعمرات، على قوة اقتصادية كبيرة، وأحياناً على قوة سياسية، ولا يزال الرأسمال الاجنبي يحتل مواقع متينة في اقتصادها. وهكذا فتوظيفات الرساميل الانكليزية الخاصة لم تتناقص في الهند والباكستان، بل انها على العكس زادت بالنسبة للمرحلة الاستعمارية وفي اندونيسيا وبورما والجمهورية العربية المتحدة وفي بعض البلدان الاخرى، تناقصت توظيفات رساميل البلدان التي كانت تستعمرها سابقاً، ولكن هذه التوظيفات لا تزال كبيرة جداً. ان النقص في الرساميل والملاكات الفنية يدفع بالبرجوازية الوطنية الى عقد تراض (كومبرومي) مع الاحتكارات الاجنبية. ومنذ بضعة أعوام اخذت البرجوازية الوطنية في بعض البلدان المتخلفة تبدل موقفها شيئاً فشيئاً ازاء الرأسمال الاجنبي، فقد ألغت اندونيسيا وبورما والباكستان القوانين المتعلقة بالحد الاقصى لمساهمة الرأسمال الاجنبي في الشركات المختلطة، وخففت القيود على تصدير الارباح. وقد تراجعت بورما عن منعها للاجانب توظيف رساميلهم في استثمار الثروات الوطنية. وفي الهند، ليست الفئات العليا من البرجوازية الوطنية (تاتا، بيرلا، الخ) هي وحدها التي تؤيد بقبول الرساميل الاجنبية، بصورة أوسع، وانما يؤيد ذلك ايضاً رجال رسميون وهم يشددون الضغط على حكومة نهرو، التي تفاوض للحصول على قروض، أو قد حصلت عليها فعلاً من الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا الغربية، وبلدان رأسمالية اخرى.

وهكذا رغم انخفاض المجموع الاجمالي لمداخيل الاستعمار من المستعمرات، انخفاضاً كبيراً، بعد تحرر بلدان تابعة عديدة، فان الدول الاستعمارية لا تزال تملك امكانية جني أرباح مرتفعة من البلدان التي كانت مستعمرة سابقاً. وهذا يعني أن الاهداف الموجهة ضد الاستعمار للثورة البرجوازية الدمقراطية في الميدان الاقتصادي لم تحقق بصورة حازمة في بلدان الشرق البرجوازية التي تتمتع بالسيادة.

فالى اي حد حققت هذه البلدان الاهداف الموجهة ضد الاستعمار؟

لقد أعلنت البرجوازية الوطنية، بعد الوصول الى الحكم، الاصلاحات الزراعية في عدة بلدان ولكن هذه القوانين الزراعيه لم تتعد، في اي مكان، نوعاً من تحديد الملكية العقارية الكبرى، وتخفيض اجارات المزارعة، واتخاذ تدابير من اجل التحويل التدريجي لعلاقات الانتاج الاقطاعية، وشبه الاقطاعية، الى علاقات رأسمالية. والتعويضات المرتفعة جداً التي ينص عليها القانون، تثقل كاهل الفلاحين بعبء لا قبل لهم به. ولم يمس الا الملاكون الاقطاعيون الكبار، وبقيت طبقة قوية من الملاكين العقاريين الذين يتطورون نحو الرأسمالية، اما فئة الكولاك فهي توطد مواقعها في الريف. ولا يصيب وضع الجماهير الاساسية للمزارعين الا تحسن طفيف.

ان حل المسألة الزراعية، حلاً ثورياً لمصلحة مجموع الفلاحين يتعارض مع مصالح طبقة البرجوازية الوطنية، التي احتفظت في البلدان التي كانت مستعمرة سابقاً، ببعض الصلات مع الملاكية العقارية الكبيرة، والمرابين في الارياف، والتي تخشى من ناحية اخرى، ان تؤدي سياسة الالغاء الكامل وبدون تعويض، للملكية العقارية الكبرى الى تشديد الضغط الشعبي ضد المبدأ «المقدس» للملكية الخاصة بمجموعها. وهكذا ظل هدف الثورة البرجوازية في الشرق، الموجه ضد الاقطاعية، بعيداً عن التحقيق لمصلحة جماهير الفلاحين يمكننا ان نتساءل عندئذ، بأي مقدار تستطيع التعويل على تحقيق هذه الاهداف في نطاق النظام القائم. وبتعبير آخر، هل تستطيع البرجوازية الوطنية السير أبعد من ذلك في الطريق المعادي للاستعمار، والاقطاعية، او ان امكانياتها قد استنفذت، بصورة كاملة، في هذا الصدد.

يبدو ان البرجوازية الحاكمة في بلدان الشرق، ستتابع، رغم الترددات التي تتصف بها، النضال ضد سياسة التحكم الاستعمارية، ومن اجل تطور اقتصادي مستقل، لان الامر يتعلق هنا، قبل كل شيء، بالنسبة لها، بالنضال من اجل المحافظة على سيادتها كطبقة، بالنضال من اجل الارباح.

ويمكن التوقع بان تحرز دول الشرق، ذات السيادة، بعض النجاحات في هذا الاتجاه، لان تحقيق بعض التقدم الاقتصادي، رغم كونه محدوداً، لا يزال ممكناً على أساس الرأسمالية.

ولكن لا يمكن تجاهل الواقع التالي وهو ان الميل الى التراضي (كومبرومي) مع الاستعمار والملاكين الاقطاعيين يشتد لدى البرجوازية الوطنية، بمقدار ما تتفاقم التناقضات الطبقية الداخلية وهذا الميل يدخل في تنازع مع طموح الجماهير الشعبية الى التحرر التام من النير الاستعماري والاقطاعي، والى اشاعة الدمقراطية، بصورة كاملة في الحياة السياسية. والطبقة العاملة هي أنشط قوة تعبر عن هذا الاتجاه الثوري التقدمي.

ان النضال بين هذين الاتجاهين في التطور الاقتصادي والسياسي لبلدان الشرق المستقلة لا يلغي، بأي شكل من الاشكال، شعار الجبهة الموحدة المعادية للاستعمار، التي تجمع الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والبرجوازية الوطنية.

في الوقت الحاضر، لا يزال القسم الاكبر من الفلاحين، وفي بعض الحالات، قسم هام من الطبقة العاملة، يسير وراء البرجوازية الوطنية في هذه البلدان ولكن البرجوازية الوطنية تدرك ان نفوذها على الجماهير ليس دائماً وهي تستخدم، للمحافظة عليه، جميع الوسائل الادارية والفكرية وتجهد البرجوازية الوطنية للظهور أمام الشعب، بمظهر المدافع الوحيد عن مصالح مجموع الامة، وتستغل النفوذ الذي كسبته في الحركة المعادية للاستعمار.

ان القومية البرجوازية تحتفظ بما لها من قيمة تقدمية وايجابية، ما دام النضال قائماً ضد الاستعمار وضد محاولات اعادة النظام

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اصدار «معلمة» ابن ماجد في الاتحاد السوفياتي

تجري الاستعدادات في الاتحاد السوفياتي لنشر «معلمة» (انسايكلوبيديا) عن الملاحة العربية في القرن الخامس عشر. وقد جمع هذه المعلمة الملاح العربي الشهير احمد بن ماجد الذي قاد حملة فاسكوديغاما الاستكشافية التي تم فيها اكتشاف الطريق الى الهند في الفترة ١٤٩٧ — ١٤٩٨.

وتدل المراجع ان هذه المعلمة قد كتبت خلال الفترة ١٤٧٥ — ١٤٩٠، وهي تقدم معلومات عن تاريخ الملاحة قبل الاسلام.

والارشادات التي تسوقها المعلمة عن الابحار في البحر الاحمر الى ابعاد معينة وتعتمد على ملاحظات المؤلف الشخصية التي اختبرها خلال عمله كبحار لمدة ٤٠ عاماً، ما زالت تحتفظ بجدواها اذ لما يكتشف بعد ما هو اجدى منها.

ويقول الاكاديمي يوسف اوربلي، المستشرق السوفياتي الكبير، ان نشر هذه المعلمة ودراستها الوافية الجاريين في الاتحاد السوفياتي ستقدمان مساعدات جمة للمكبين على الدراسات العربية، وتاريخ الاكتشافات الجغرافية.

قصة متسلسلة





ارض سانيكوف

بقلم الكاتب السوفياتي فلاديمير اوبروتشيف

«أقول أنها موجودة!»

كان النصف الاول من الاجتماع الذي دعت اليه الجمعية العلمية من اجل الاستماع الى تقارير أعضاء بعثة قامت بالبحث عن البارون طل وزملائه، الذين اختفوا، قد أوشك على الانتهاء. وكان على المنبر قرب الجدار، الذي علقت عليه صور كبيرة لمن شملوا هذه الجمعية برعايتهم من اصحاب الالقاب ورؤساء الجمعية السابقين، ضابط بحري كان قد قام برحلة جريئة في قارب عبر المحيط المتجمد من جزر سيبيريا الجديدة الى جزيرة بينت، آخر مكان عرف ان البارون طل قد وقف فيه. وكان وجه الخطيب الرجولي، الذي لوحته الشمس في الظل الذي تلقيه الستارة الخضراء التي تظلل المصباح وتوجه نوره الى اوراقه على المنبر والى بزته البحرية بأزرارها الذهبية واوسمتها.

وحول منضدة مستطيلة مغطاة بقماش اخضر جلس اعضاء مجلس الجمعية وكلهم من العلماء البارزين او الرحالين المشهورين الذين صادف ان وجدوا في ذلك الحين في العاصمة الشمالية. وكان الرئيس في الوسط، وعيناه مغمضتان، كأن صوت الخطيب الناعم قد انمسه. وكانت القاعة الصغيرة تزدحم بالحضور وكان الخطيب قد وصف الجهود التي بذلت في سبيل العثور على البعثة المفقودة، والرحلة الصعبة التي اضطروا خلالها الى جر القارب الثقيل على الزحافات التي تجرها الكلاب من الساحل الى جزر سيبيريا الجديدة فوق حقول الجليد القطبيه، والصيف الذي قضوه على جزيرة كوتلني في انتظار تحطيم الجليد، والطريق الوعرة على الشاطئ، وعبورهم الجريء الى جزيرة «بينت». ورسم الخطيب صورة لتلك الجزيرة الموحشة المتجمدة ابداً، وقص كيف عثرت بعثة على كوخ طل الصغير والاشياء التي خلفها فيه مع مذكرات تصف الجزيرة وتنتهي بهذه الكلمات: «اننا راحلون الى الجنوب اليوم، وهنالك من الطعام ما يكفي لنحو من عشرين يوماً. وكلنا بخير».

وقال الضابط البحري رافعاً صوته: «وهكذا، في ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٠٢ غادر البارون طل والفلكي زيبرج، والصيادان فاسيلي جوروخوف الياقوتي، ونيقولاي دياكونوف التنجي جزيرة بينت متوجهين الى الجنوب فوق الجليد الى جزر سيبيريا الجديدة. ولكنهم لم يصلوا قط الى مقصودهم. ونحن نعلم هذا لان بحثنا لم يكشف عن اي آثرهم. فما الذي حصل لهؤلاء الرحالين الشجعان؟! لست أشك في انهم لقوا حتفهم في طريقهم الى تلك الجزر فأنتم تعلمون، بالطبع، ان ضوء النهار معدوم في تلك الانحاء في اواخر أكتوبر — ساعتان أو ثلاث من الشفق في منتصف النهار، والصقيع قاس حتى لتصل درجة الحرارة الى ٤٠ تحت الصفر، وكثيراً ما تهب العواصف الثلجية الشديدة. بيد ان البحر لا يغطيه الجليد كلياً، وتكثر فيه رقاع من الماء غير المتجمد. وربما كان الرحالون قد وقعوا في احدى هذه الرقاع اثناء عاصفة ثلجية، او لعلهم ماتوا تعباً وقد انهكهم الجوع والجليد في مكافحتهم تلال الجليد، ولا كلاب معهم مما اضطرهم الى ان يجروا بانفسهم الزحافات المحملة بأجهزتهم وعتادهم. او لعلهم، في النهاية، وقد داهمتهم عاصفة، غرقوا، اثناء الليل القطبي، وهم يحاولون عبور البحر غير المتجمد في زوارقهم الواهية. انهم بشكل ما قد وجدوا راحتهم الابدية في قعر المحيط المتجمد، ولكن، كما حاولت ان اثبت لكم، ارض سانيكوف التي بحث عنها طل مدة طويلة عبثاً، لا وجود لها».

ونزل الخطيب عن المنبر وكلماته الاخيرة قد انعشت المستمعين. وفجأة سمع صوت عال من الخلف:

«مع ذلك أقول انها موجودة!»

فكان هياج.

وتساءل الناس: «من قال هذا؟ من هو هذا الجريء؟»

وتلفت الرئيس حوله متجهماً، ودق جرسه. ولما عاد النظام قال بلهجة مؤثرة:

«ايها السيدات والسادة، اقترح ان نقف دقيقة صامتين لذكرى الرجال الشجعان الذين فقدوا حياتهم في طلب المعرفة، البارون طل، الفلكي زيبرج، والصيادان جوروخوف، ودياكونوف».

فوقف الجميع.

— «سيستأنف الاجتماع بعد ربع ساعة».

واسرع الجالسون في جوانب القاعة الى الخروج. واحاط اعضاء المجلس بالخطيب، بينما احدهم، الاكاديمي شنك الرحالة المكتشف المعروف، منظم بعثة طل، كان يشق طريقه بين المقاعد الخلفية، قائلا بصوت عال يسمع رغم قرقعة الكراسي وضجة الحديث:

«اود ان اتحدث الى السيد الواثق من وجود ارض سانيكوف».

وتلبية لهذه الدعوة تقدم من بين الجمهور شاب يرتدي قميصاً اسود، وقد خططت وجهه التجاعيد الدقيقة الناجمة عن حر الصيف، وصقيع الشتاء، والرياح العاصفة. وقال وهو يقترب من شنك:

«انا قلتها، واذا دعت الحاجة سأقولها ثانية».

فقال شنك: «تعال الى المكتبة، من المستحيل الحديث في هذه الضجة».

ورمق الشاب المتحمس بنظرة حادة. ثم تأبط ذراعه وقاده من باب جانبي الى غرفة وراء المكتبة، هي مكتبة الجمعية.

وفي المكتب الهادئ جلس الاكاديمي امام منضدة السكرتير، واشار للشاب الى الكرسي الاخر، واشعل سيجارة وقال:

«اني مصغ، اود ان اسمع ما تعرف عن ارض سانيكوف».

فأجاب الشاب:

«اسمح لي اولا ان اخبرك من انا. كنت لمدة خمس سنوات مبعداً سياسياً في قرية تسمى كازاتشيه عند مصب نهر يانا. وفي تلك الاراضي، أراضي الديه، أو بالاحرى الدية القطبية، صادقت الصيادين المحليين. انهم أناس خشنون جهلة اذا ما قيسوا بمقاييس المدن الكبيرة، ولكنك متى عرفتهم تجدهم أناساً كرماء كبيري القلوب. وفي كل ربيع، حينما يطول النهار، ويكون الجليد لا يزال صلباً، يذهبون الى جزر سيبيريا — الجديدة في طلب انياب الماموث (١) التي يجدونها هناك بكثرة. وبعض هؤلاء الصيادين قد رأوا ارض سانيكوف بوضوح وهم واثقون كل الثقة من وجودها».

قال شنك:

«هذا ليس مقنعاً كفاية. انك تعلم مما قاله الخطيب ان الجبال التي شاهدها سانيكوف وطل ليست سوى تلال كبيرة من الثلج، وجبال هذه الارض المتخيلة لكي ترى من جزيرة كوتلني ينبغي ان تكون على ارتفاع ٢٢٠٠ متر على الاقل عن سطح البحر. ومن الصعب الاعتقاد بوجود جبال على مثل هذا الارتفاع، في المحيط المتجمد».

— «هذا حدس وليس حقيقة!

وعدا هذا فان طل، قبل نزوله في جزيرة بينت، قد بحث عبثاً عن الجزيرة في يخته «الفجر» الذي مر قرب المكان الذي يفترض وقوع هذه الارض فيه».

فاعترض الشاب قائلا:

«هذا انما يثبت ان تلك الارض أبعد الى الشمال وليست على مقربة من جزيرة كوتلني كما ظن سانيكوف وغيره ممن رأوها ولكنهم لم يقدروا المسافة بالضبط».

فقال شنك:

«اوافقك على هذا، ولكن الحقيقة الباقية هي اننا، عدا هذه الادلة المشكوك فيها، ليس لدينا شيء، او على الاصح شيء قاطع بين، نستدل به، سوى معرفة ان الطيور تهاجر الى مكان ما في الشمال».

فسأل الشاب في دهشة:

«لماذا تعتقد ان هذه الدلالة غير قاطعة كفاية؟ لقد كتب عنها رانجل وايدها ميدل، ونحن نعرف بالتأكيد من السكان المحليين ان عدداً كبيراً من الطيور يعيش في الصيف في ساحل سيبيريا الشمالي عدا مكانين، الاول بين نهر خروما ونهر اومولوي، والثاني يبدأ على بعد خمسين كيلو متراً الى الغرب من رأس ياقان ويمتد الى رأس ريركايبي في هذه الامكنة عدد الطيور ضئيل، ولكن الناس هناك يشاهدون الطيور تطير الى الشمال».

فرد شنك مصراً:

«من الناحية الغربية تطير الطيور الى جزر سيبيريا الجديدة، ومن الناحية الشرقية تطير الى جزر رانجل».

— «هذا ما ظنه الناس، ولكنه ليس صحيحاً. فجزيرة رانجل عالية جداً وصخرية وتغطيها الثلوج طيلة الصيف تقريباً، وقل ان تجد فيها مكاناً يستطيع طير مثل الوز او البط ان يبني فيه عشاً. ولكننا اكثر عناية بالناحية الغربية».

— «اجل، ومن هنالك تطير الطيور الى جزر سيبيريا الجديدة».

— «ومع ذلك فان عدداً قليلا منها يقضي الصيف في تلك الجزر. والاكثرية تواصل هجرتها شمالا في اسراب ضخمة. وقد ايد لي هذا الامر كثيرون من الصيادين في اوستيانسك، وروسكويه اوستيه، واوجوجينو، ممن كانوا في تلك الجزر. وسانيكوف ايضاً كان يعلم بهذا. وتلك الطيور المهاجرة منها الوز الابيض، وبعض انواع البط، والشنقب، والحساسين وغيرها من الطيور التي تأكل النبات وهذا يدل على ان في الشمال قطعة من الارض كبيرة مغطاة بالخضار».

فقال شنك:

«صحيح، وهذه الارض هي جزيرة بينت. فمن المذكرات التي تركها طل يتبين لنا ان تلك الجزيرة هي الوطن الصيفي لنوعين من البط، ونوع من الشنقب، ونوع من الدخناش، وخمسة انواع من النورس...»

فضحك الشاب وقال:

«ولكن لا ذكر للوز ولا البط، وهذه الطيور هي، كما تعلم، تؤلف القسم الاكبر من الطيور المهاجرة، وهذا له دلالته! ألم تلاحظ ان طل يقول في مذكراته انه شاهد عقاباً يطير من الجنوب الى الشمال، وصقراً يطير في اتجاه مضاد، وسرباً من الوز يتجه من الشمال جنوباً، اي انه عائد من تلك الارض المجهولة الى القارة في نهاية الصيف».

فأقر الاكاديمي قائلا: «صحيح ويضيف طل قائلا انه بسبب الضباب لم يستطع ان يعرف من اين اتت تلك الطيور. فهو لم ير ارضاً في الصيف الماضي ايضاً اثناء محاولته العثور على ارض سانيكوف».

فهتف شنك: «ما أقوى ذاكرتك!».

— «اصغيت بانتباه الى التقرير، ومذكرات طل انما ايدت اعتقادي بوجود ارض سانيكوف، وبانها تقع ابعد شمالا مما كان مفترضاً. وهذا ما دفعني الى الكلام بهذا الشكل القاطع. اما بشأن جزيرة بينت فقد سمعت أنت ايضاً انها أصغر واكثر ازدحاماً بالثلوج من ان تصلح مأوى لعدد كبير من الطيور، وطل يؤكد هذا الامر. وكل ما يزور تلك الجزيرة في الصيف من انواع الطيور، الدخناش، والشنقب، والنورس ونوعان من البط».

— «ولكن ارضاً تقع ابعد الى الشمال، حوالي خط العرض الثمانين مثلا، لا بد ان يكون غطاؤها من الثلج اكثف، وبالتالي لا يمكن ان توفر الطعام لعدد كبير من الطير».

فقال الشاب ضاحكاً: «في هذه الحالة الى اين تطير اذن تلك الطيور البليدة؟».

فاجاب شنك هازاً كتفيه:

«الحق اني لست ادري! لعلها تطير عبر القطب الشمالي الى جرينلاند مع أن ذلك من غير المرجح». — «ولكن ألا نستطيع ان نفترض أن الطقس في أرض سانيكوف، على الرغم من وقوعها في وسط ثلوج المحيط المتجمد، هو، لظروف ملائمة معينة، أشد حرارة من طقس جزيرة بينت وجزر سيبيريا الجديدة الواقعة إلى الجنوب منها؟». — «هذا لا تؤاخذني، مجرد خيال، فعندا عبرة الطيور ليس لدينا ما يدعو الى مثل هذا الافتراض». فأجاب الشاب باصرار:

«الا يمكن ان يكون هنالك بركان يدفئ تلك الارض، او ينابيع حارة؟»

— «لو كان هنالك شيء من هذا لكان الصيادون والبحارة قد لاحظوا الدخان منذ زمن طويل. لا تنس أن نسون اثناء رحلته في «فرام» قد مر في ذلك المكان الذي يعتقد الناس ان تلك الارض واقعة فيه، ولم ير شيئاً».

— «ولكن ألم تسمع باختفاء ذلك الشعب الشمالي المسمى اونكيلون، ذلك الاختفاء الغريب. فراراً من مضايقة التشكشيين غادر ذلك الشعب بر القارة مع كل مواشيه، ولم يعد يرى قط، وأحد ما لا يدري اين هو».

— «نعم، أذكر ان رانجل ونوردنشلد وميدل جمعوا معلومات عن هذا الشعب، ولكن الاثنوغرافيا (١) ليست من اختصاصي...»

ودق جرس في المكتبة مقاطعاً شنك، فنهض قائلا

«يجب ان اذهب لاستماع التقرير التالي. ولكن آراءك تثير فيّ الاهتمام. فينبغي ان نعود الى الحديث مرة أخرى تعال زرني في المساء بعد أسبوع. اليك عنواني».

واخرج شنك بطاقة زيارة من محفظته وناولها للشاب قائلا:

«سأحاول أن أجد شيئاً مما كتب عن اولئك الاونكيلونيين. وسأجس النبض في الاكاديمية بشأن تجهيز بعثة أخرى للبحث عن طل، ولكني أشك كثيراً في ان «يؤدي ذلك الى شيء». تعال زرني على كل حال».

١) نوع من الافيال البائدة.

١) دراسة اجناس البشر وعوائدها واخلاقها.





تفضل.. ادخل..



كل عـام وانتم بخير!

الحكاية من كليلة ودمنة عن رجل كان سائراً في غابه فدهمه سبع كاسر. فَظَلَّ يركض والسبع وراءه حتى وصل الى بئر مهجور تدلى فيــه حبل. فهبط في البئر متعلقاً بالحبل. حتى اذ وصل الى وسط البئر نظر الى قعره فاذا تنين هائل فاغر فــاه. فلا هو يستطيع العودة من حيث أتى فيفترسه السبع. ولا هو يستطيع النزول فيلتهمه التنين. وفيما هو على ذلك اذ رأى جرذين، ابيض وأسود (كناية عن النهار والليل) يقرضان الحبل من أعلاه. فايقن بالهلاك. ثم تلفت حوله فاذا عسل سائل من جدار البئر. فصار يطول منه باصبعه ويضع في فمه حتى نسي مصيره المكتوب واستذوق!

وفي هذه السنة، التي نُشَيِّعها الان، استذوق مستعمرون واعوانهم في آسيا. لحسوا عسلاً سال على جدران الحدود بين الهند والصين، وعلى قبر باندرانايكا، وفي مَنْسَك اونو، وفي مستنقع الخلاف العربي الذي قَدَّمَه بنك مصر مهراً للقروض الامريكية. وصناديق الاقتراع في اسرائيل صارت خلايا نحل.

ومع ذلك يظل الجديدان، النهار والليل، يقرضان الحبل الذي يتعلق به المستعمرون واعوانهم في شرقنا الواسع. منذ قديم العصور كان التنين شعاراً للصين العتيقة. اني لا اعرف ما هو التنين بالضبط. ولكنني واثق ان المستعمرين واعوانهم سيسقطون الى الهاوية.

الجديدان يقرضان. وفي النهاية سينقطع الحبل.

فكل عام وانتم بخير [جهينة]

قصة حاكم عسكري اراد ان يضعف تضامن العمال

هل وقعت على العريضه؟ تصريحك مسحوب

عبلين — في الاسبوع الماضي استدعى الحاكم العسكري اكثر من عشرة عمال وسحب تصاريحهم. ووراء هذا الاجراء الاستبدادي قصة...

يقول مراسلنا، في اعقاب الهجوم الدامي على عمال شفاعمرو الذي ذهب ضحيته محمد ابو رعد وقّع اكثر من ١٣٠ عاملا في القريه على عريضة طالبوا فيها بمعاقبة البوليس على جرمه في شفاعمرو وباطلاق سراح العمال المعتقلين.

ويظهر ان العرائض وصلت الى الحكم العسكري...

ويظهر ان الحكم العسكري قرر ان ينتقم من العمال الذين تضامنوا مع عمال شفاعمرو.

فقد كان يسأل العامل الذي استدعاه: هل وقعت على العريضه... هل هذا توقيعك..؟

وعندما يجيب العامل بالايجاب يصادر تصريحه.

ومن بين الذين سُحبت تصاريحهم على هذا المنوال راجي النجمي، عطاالله عزيز، حاتم التيم، جريس جبور، انيسه ابو شحادة.

ويضيف مراسلنا، طبعاً لقد اراد الحاكم العسكري ان يضرب التضامن مع عمال شفاعمرو... ولكن هيهات ان تنجح اساليبه فعمال عبلين مثل عمال القرى العربيه يؤيدون دون تحفظ كفاح عمال شفاعمرو من اجل معاقبة المجرمين الذين اعتدوا عليهم وهم في غمرة النضال من اجل مطالبهم العادله.

حقيقه ائتلاف الحكم العسكرى في بلديه الناصرة من «صوت اسرائيل»

بعد ان لم يستطيعوا الائتلاف اربعين يوماً، فوضوا امرهم لمركز المباي! نديم بطحيش نائب بمعاش، وعبدالعزيز الزعبي بدون معاش، والباب مفتوح

الناصرة — أذاع «صوت اسرائيل» ونشرت الصحف تفصيلات تامه عن كيفية «تطبيق» الائتلاف الرجعي في بلدية الناصرة.

«صوت اسرائيل» تباهى قائلا، ان مركز المباي أمهل القوائم الطائفيه والعائليه المرتبطه به اربعين يوماً حتى تتفق فيما بينها على رئاسة البلديه. ولما لم تنجح هذه القوائم في ذلك قام رؤساؤها بتفويض مركز المباي في تعيين رئيس البلديه. فقرر مركز المباي ان يكون سيف الدين الزعبي رئيساً للبلديه لسنتين ثم يستقيل ويأتي مكانه نديم بطحيش للسنتين الباقيتين. ثم تم الاتفاق على الائتلاف على ان يكون نديم بطحيش الان نائباً للرئيس بمعاش. وباوامر مركز المباي انضم عبد العزيز الزعبي الى هذا الائتلاف على ان يكون نائباً للرئيس بدون معاش وتم الاتفاق ايضاً على ان يستقيل يعقوب فرح من عضوية البلديه ويُعين كاتباً للمدينه بمعاش.

ونشرت الصحف الحكوميه انه من المنتظر ان ينضم الى الائتلاف ايضاً سهيل الكنيع ومحمود القاسم اي بقية القوائم المرتبطة بالمباي.

وبالاضافة الى هذه الفضيحة الاخلاقيه فستتحمل بلدية الناصرة الفقيرة لاول مرة في تاريخها، راتب نائب رئيس بلديه.

المجالي يلجأ الى الولايات المتحدة!!

نيويورك — صرح هزاع المجالي، رئيس الوزراء الاردني، لصحيفة «نيو ورك هيرالد تريبون» انه سيستنجد بالولايات المتحدة وبريطانيا لتساعداه ضد محاولة اسرائيل تحويل مياه الاردن!

والمعروف ان الولايات المتحدة هي التي مولت الجزء الاول من المشروع وهي تفاوض ممثلي اسرائيل من أجل تمويل الجزء الثاني من المشروع بمبلغ ١٢ مليون دولار.

تمييز بين الاسرى

حيفا — عين وزير العدلية لجنة للنظر في الطلبات التي يقدمها اسرى الحرب العالمية الثانية للتعويض عليهم بموجب اتفاق معقود بين اسرائيل والمانيا الاتحادية.

وعلمنا ان نقابة الاسرى تحاول ان توهم الاسرى العرب ان هـذه التعويضات تعود الى الاسرى اليهود وحدهم.

ويقول مراسلنا ان المحامي حنا نقارة قد تسلم بعض قضايا الاسرى العرب لتقديم الادعاءات اللازمة.

ويضيف ان عـدد الاسرى العرب يبلغ حوالي الستين وتعويض الواحد منهم يبلغ الف وسبعماية ليرة وهم يستغربون ان يكون هناك تمييز حتى بين الاسرى.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية

الرياضة في أسبوع

ابتداء من هذا العدد الممتاز في مطلع السنة الجديدة يعود ركن «الرياضة في أسبوع» الى الظهور في هذا المكان مرة واحدة في الاسبوع، في عدد الجمعة. والركن يرحب بكل ما يصله من أنباء عن الرياضة ومن أخبار نشاطات الفرق الرياضية في البلاد.

في هذا الاسبوع تجددت مباريات الاتحاد الاول لكرة القدم بعد ان تعطلت ثلاثة اسابيع بسبب سفر المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم للاشتراك في مباريات «كأس آسيا» التي اشتركت فيها الهند والباكستان وايران واسرائيل.

وفي هذه المباريات استطاع المنتخب الاسرائيلي ان يفوز بالمرتبة الاولى بعد ان تغلب على المنتخب الهندي والمنتخب الباكستاني. واما المباراة بين المنتخب الاسرائيلي والمنتخب الايراني فانتهت مرة بفوز المنتخب الايراني ومرة بتعادل الفريقين.

وفوز المنتخب الاسرائيلي بالمرتبة الاولى يخوله الاشتراك في المباريات النهائيه على «كأس آسيا» التي ستجري في اواخر سنة ١٩٦٠.

ومما لا شك فيه ان المدرب الهنغاري للمنتخب الاسرائيلي قد كان له فضل كبير في هذه النتائج.

مباريات الاتحاد الاول

اما مباريات الاتحاد الاول التي جرت هذا الاسبوع فقد تخللتها مفاجئات اهمها تعادل هبوعيل تل ابيب ومكابي تل ابيب بثلاث اصابات لكل منهما، وفوز هبوعيل القدس على مكابي نتانيا (١، صفر). واسفرت المباريات الاخرى عن فوز هبوعيل بتح تكفا على مكابي بتح تكفا (٣، صفر) وهبوعيل حيفا على مكابي يافا (٢، صفر) ومكابي حيفا على هبوعيل رمات غان (٤، صفر) وبني يهودا تل ابيب على بيطار تل ابيب (١، ٢).

وفي اعقاب هذه المباريات اصبحت لائحة ترتيب فرق الاتحاد كالاتي،

الفريق	عدد المباريات	نقاط
هبوعيل حيفا	٥	٨
هبوعيل بتح تكفا	٥	٨
مكابي حيفا	٦	٧
مكابي تل ابيب	٥	٧
بني يهودا	٥	٦
مكابي نتانيا	٦	٦
بيطار تل ابيب	٦	٦
هبوعيل تل ابيب	٦	٥
هبوعيل رمات غان	٦	٤
هبوعيل القدس	٦	٤
مكابي بتح تكفا	٥	٣
مكابي يافا	٥	٢

الالعاب الاولمبية

تقدمت ٧٩ دولة حتى الان بطلبات الاشتراك في الالعاب الاولمبيه التي ستجري في صيف هذا العام (١٩٦٠) في عاصمة ايطاليا، روما. وهذا هو رقم قياسي لعدد الدول التي اعتادت الاشتراك في الالعاب الاولمبية. ومن المنتظر ان يرتفع هذا العدد خلال الاسبوع الحالي الذي يمكن للدول ان تقدم فيه بطلبات الاشتراك.

من الناصرة يحيون المواطنين وزبائنهم الكرام باعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة!

بشرى لاهالي الناصرة الكرام...
افتتاح محل جديد... عرض لاحدث أنواع الرادمات والثريات [موديل ١٩٦٠]
في محل راديو الجليل: لصاحبه «شوقي مزبر» — ساحة العين — موقف باصات القرى

راديات! أنيقة، متينة، جميلة
«بايلوت» «امبرسون» «امرون» «بانتال» «السعادة، بطارية، نصف امير»

تسهيلات! باستطاعتك الحصول على الراديو الذي تعجبك... نقداً وبالتقسيط وبكفالة لا تقل عن السنة...

مصنوعات كهربائية: ثريات أنيقة ومتينة الصنع، لوازم كهربائية بيتية، تصليح راديات ومختلف المصنوعات الكهربائية...

راديو ١٩٦٠ 1960
«السعادة» بايلوت | بانفال، أمرون
شهرة عالمية، صنع متين، منظر انيق، تقتنيها بالتقسيط
تشكيلة من الثريات الجيدة، اسطوانات شرقية وغربية

الملحمة الاهلية
شارع النمساوي
لصاحبها، الياس مالك حلاق
لحوم طازجة — خروف — عجل — خنزير
جميع أنواع النقانق

فوتو بدين
لصاحبه، «سامي بدين» — ساحة كنيسة البشارة للروم الارثوذكس
المذكرى!
جميل ان تصور اطفالك وهم حول شجرة الميلاد ورأس السنة
استوديو بدين، مستعد للحضور اليك وتقديم هذه الخدمة لك
استوديو بدين، يغسل ويكبر جميع أنواع الافلام والصور ويصلح مختلف أنواع الكاميرات.

صالون الشباب
لصاحبه: زاهي مالك حلاق
نوفوتيه عامرة بمختلف أنواع الروائح العطرية ولوازم الحلاقة
قريباً!!
يفتتح صالون خاص للسيدات

بار ومطعم ومقهى جرجوره
ساحة كنيسة البشارة للروم الارثوذكس تلفون ٨٩
ألذ الاطعمة الشرقية والغربية...
[مختلف أنواع المشروبات الروحية]

[محل لطفي زريق — سوق الروم]
جاكيتات، بناطيل، جرازي صوفية للسيدات والرجال
حرامات صوفية و بسط أرض
اقمشة ATA الشهيرة

مفروشات النصر
لصاحبها، نصر عوده
الحانوت — شارع الناصرة - طبريا
وكيل شركة بردس للفروشات والاثاث
شركة «هونك» للاطفال والمكاتب والفرندات وعربيات الاطفال الممتازة!
سبونج ونوم - صنع شركة «لتونك» المشهورة

[صالون الجليل]
لصاحبه، بشاره طنوس
ساحة كنيسة البشارة للروم الارثوذكس
نوفوتيه عصرية فيها:
روائح عطرية، قمصان، جاكيتات شتوية وبنطلونات
بيجامات، ربطات عنق، محارم
كل ما تحتاج اليه من لوازم الحلاقة!

محل احذية الغزال
لصاحبها، عبد الغني محمد
أحدث الموديلات للسيدات والرجال والاولاد
أناقة! متانة! جمال!

صيدلية الناصرة
اصاحبها — حاج وخوري

محل ابرهيم السوري
اوكازيون
اجمل واحدث وامتن الالبسة الجاهزة للسيدات والرجال والاولاد

نوفوتيه فريد سكران
المركز الجديد — قرب كنيسة الروم الارثوذكس
ألبسة جاهزة للسيدات والرجال والاولاد
موديلات حديثة للموسم الشتوي
عطور محارم جرابات

محل جبران اخوان للاحذية
سوق الروم
موديلات حديثة بمناسبة الاعياد للسيدات والرجال والاولاد
أسعار متهاودة!
أحذية متينة!

مخزن العمال التعاوني
السوق
ساهموا في تعاونياتكم... اشتروا منها حاجياتكم...
فودوها في نضالها ضد التلاعب بالاسعار!

بوفيه العين
لصاحبها، أمين حسين أبو النعاج
كل أنواع الخضار والفواكه الطازجة... و سجاير، سكاكر، مرطبات

منجرة خليل ديب
بتعاملك معنا تضمن منجوراً متيناً ومتقناً لبيتك

محددة الجليل
لصاحبها: شفيق شحاده
اتقان متانة مهاودة بالاسعار

الشركة الناصرية للتموين
تلفون ٧٤
تضمن ايصال جميع الطلبات للزبائن في مواعيدها

العراق يقترح على ايران تسوية نزاع الحدود بالطرق السلمية

حكام ايران يواصلون تهديداتهم العسكرية ويطابون مساعدة حلفائهم

بغداد — ادلى وزير الخارجية العراقية، هاشم جواد، بتصريح الى وكالة الانباء العراقية اقترح فيها على الحكومة الايرانية تسوية نزاع الحدود بالمفاوضات اما في حال فشل المفاوضات فستلجأ العراق الى الامم المتحدة. واعرب عن اسفه على ان ايران مستمرة في تحشيد قواتها في منطقة شط العرب الامر الذي يؤدي الى تشديد التوتر في الشرق الاوسط.

وقال هاشم جواد ان العراق تحترم الاتفاقيات والمواثيق الدولية وتسوية كل النزاعات بالمفاوضات ثم اضاف ومع اننا نحترم العلاقات التاريخية التي تربطنا بايران فان العراق وطيد العزم على الدفاع عن مصالحه بكل الوسائل المشروعة التي لديه.

ايران وحليفاتها

وفي مدينة روالبندي في الباكستان صرح وزير خارجية ايران، اقبال، ان «ايران ستطلب مساعدة حليفاتها اعضاء حلف جنوب شرقي آسيا وكذلك مساعدة امريكا» واضاف ان حكومته «لم تبحث حتى الآن اقتراح اجراء محادثات مباشرة مع العراق بشأن منطقة شط العرب».

اتصالات بين لندن وواشنطن

واوردت وكالة يونايتدبرس ان لندن وواشنطن تجري اتصالات مستمرة بينهما بشأن الوضع على الحدود العراقية الايرانية.

وذكرت الوكالة ان «القلق الاساسي الذي تبديه حكومتا امريكا وبريطانيا ناجم عن مصير النفط في عبدان الذي تمتد مصادره على طوال نهر شط العرب. فامتياز النفط، كما هو معروف كان قد الغي في عهد رئيس حكومة ايران السابق، الدكتور محمد مصدق، في سنة ١٩٥١ على اثر تأميم ممتلكات شركة النفط الانجلو - ايرانية ومنذ سنة ١٩٥٥ تستغل حقول النفط على ايدي شركة «دولية» مؤلفة من امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية. واستغلال آبار النفط في هذه المنطقة هو على أعلى نسبة في المنطقة وهذا ما يثير قلق الاوساط الرسمية.

صيدلية «نساس»

شارع الخوري — حيفا

صيدلية «شفاعمرو»

بشفاعمرو

تهنئان زبائنهما وكافة المواطنين باعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة

نصائح بستونيه للعرب

حيفا — مكتب الاتحاد — كتبت جريدة المبام، على مشهار ان رسم بستوني قد اجتمع ببعض الدبلوماسيين والصحفيين في مركز الامم المتحدة وقال لهم ان التحسن المستمر في الوضع الاقتصادي والاجتماعي لعرب الشرق الاوسط سيؤدي الى ايجاد قيادة جديدة بين العرب تكون مستعدة للاعتراف باسرائيل ولعقد صلح معها.

ورسم البستوني قد بعث به حزبه المبام الى امريكا القيام بسلسلة من المحاضرات.

وماهية هذه المحاضرات قد اعرب عنها البستوني نفسه في حديثه مع الصحفيين اذ قال، ان الاعتراف بحقيقة ان اسرائيل وجدت لتبقى هو شرط اساسي لتعاون كل شعوب الشرق الاوسط. واضاف ان السكان العرب في اسرائيل يعترفون بهذه الحقيقة وعلى مر الايام سيعترف بها زعماء العرب في الدول المجاورة وسيؤدي هذا الى السلام والخير لكل شعوب المنطقة.. وهكذا عاد البستوني من امريكا يقول، حقوق العرب «يوك».

صندوق الصحافة الشيوعية

بلغ ما جمعته الفروع حتى مساء أمس ٢١٢٠،٦٠٠ ليرة

من منطقة الناصرة

وجاءنا من منطقة الناصرة انه باقتراب الموعد النهائي لتسديد الفروع مخصصاتها ما تزال فروع الرينة، عيلبون، المغار، البعنه، دنون، المكر، ترشيحا، البقيعة، كابول، صرابة، دير حنا، متأخرة عن دفع اي شيء وهذا مما جعل المنطقة في مؤخرة المناطق الاخرى وتهيب المنطقة بالفروع المبادرة الى تسديد حصصها حالا. اما الفروع التي تخطت ال ٥٠ بالمئة فهي الرامة ٨٠ بالمئة، وكل من يافا وطرعان وشفاعمرو ٥٧ بالمئة وكفركنا ٦٠ بالمئة وكفر ياسيف ٥٠ بالمئة.

تفاصيل المأساة المروعة في حيفا

أب يقتل أولاده وامهم ثم يحرق البيت وينتحر

حيفا — يقول المحققون في المأساة التي روعت حيفا في مطلع هذا الاسبوع، ان الياهو زفي البالغ من عمره ٣٠ سنة، قد قتل زوجته اولا مساء الجمعة الماضي، ثم اولاده الثلاثة مساء السبت وبعد ذلك اشعل النار ببيته الواقع في حي حليصا وشنق نفسه خلف الباب.

فقد اظهر الكشف الطبي ان مقتل الزوجة سبق مقتل الاولاد على الاقل بيوم واحد.

ويعتقد المحققون ان الزوج، الذي اخفى جثة زوجته تحت السرير، قد قتل اولاده بعد ان تبين له ان احد الاولاد قد اكتشف جثة أمه.

وتبلغ زوجة القتيل ٢٧ سنة من العمر واولاده ٩ و ٧ و ٥ سنوات.

وكان يعمل القاتل الياهو زفي في مصنع «شمن». وكان معروفاً لدى البوليس بخناقته مع زوجته وله اسبابات في الشغب ومصاب بكبت نفساني ومرض في الاعصاب.

الحرب الاقتصادية

تتخوف المحافل الاقتصادية في فرنسا من خطوة الحكومة الامريكية لعرقلة استيراد سيارات رينو - بيجو الصغيرة الى الولايات المتحدة.

فقد قررت الحكومة الامريكية ان تتخذ اجراءات ضد مستوردي هذه السيارات الامريكيين بحجة اقامتهم «ترست» (احتكار) وبذلك تمنعهم من استيراد ذلك النوع من السيارات الفرنسية.

ويذكر النبأ ان شركة رينو صدرت الى الولايات المتحدة بما قيمته ٨٠ مليون دولار.

الفا مستخدم في «بنك لؤمي» يعلنون اضرابا انذاريا

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعلن مستخدمو «بنك لؤمي ليسرائيل»، البالغ عددهم نحو الفي مستخدم، اضرابا انذارياً استمر ساعة واحدة دعماً لطلبهم ان يدفع البنك لهم منحة خاصة ونفقات سفرهم الى اعمالهم.

وجدير بالذكر ان ادارة البنك تدفع نفقات سفر كبار المستخدمين فقط بينما لا يدفع للمستخدمين الاخرين سوى جزء يسير من هذه النفقات. وقد استمرت المفاوضات بين ممثلي البنك والمستخدمين مدة طويلة دون أي نتيجة حول قضية النفقات. ويطالب المستخدمون بان تدفع لهم منحة خاصة بمناسبة افتتاح الفرع المئة للبنك. وقد كان البنك يدفع مثل هذه المنح في مناسبات معينة ولكنه رفض ان يجري على هذا التقليد في مناسبة افتتاح الفرع الجديد.

وقد عقد المستخدمون اثناء الاضراب اجتماعات لم بحثوا خلالها موقف البنك وما سيتخذونه من اجراءات اذا لم يحقق مطلبهم.

فرصة ثمينة

يمكنك الاشتراك في مجلة

شباب العالم

بواسطة «وكالة شباب العالم»

ص.ب ٤٦١٥ تل ابيب

ثمن الاشتراك السنوي ليرة واحد فقط

تقطع المجلة عن المشتركين السابقين اذا لم يسددوا اشتراكاتهم حالا

أيها الشباب الحر اشترك في هذه المجلة العالمية الهامة، مجلة الاخوة والصداقة والسلام والمهرجانات

تعزيه

الى الرفيقين حبيب ولطفي زريق والى جميع آل زريق

تعازينا الحارة بوفاة المرحوم،

بطرس الياس زريق

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في العلية

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الناصرة

تعرض في «مقر الشبيبة الشيوعية»

الفيلم الناطق بالعربية

خروشتشوف في الولايات المتحدة

في ايام الجمعة ١/١ والسبت ١/٢ والاحد ١٩٦٠/١/٣ يومياً الساعة ٦،٣٠ مساء

العدد ١٢ من



زاخر بالمواد الفنية

١ — اتجاهان في حركة التحرر القومي العربية - بقلم خالد بكداش.

٢ — سوكارنو يتكلم - خطابه الرائع في مؤتمر الحزب الشيوعي الاندونيسي.

٣ — قصة .. وأدب .. وشعر .. وعلم.

يصدر في السابع من شهر كانون الثاني ١٩٦٠ فترقبوه.

المهندس يعقوب إتكس

شارع ستانتون رقم ١ — حيفا

صاحب الشهرة الواسعة الذي يقدم لك احدث موديلات

الراديات على الكهرباء والبطارية

راديو السعادة

على البطارية والكهرباء من انتاج شركة امرسون العالمية

يقدم تهانيه الى زبائنه والى جميع المواطنين بمناسبة العام الجديد

انباء موجزة

بريطانيا تسيطر على مسقط

سيطرت القوات البريطانية العسكرية على الدوائر الحكومية في مسقط واستبدلت الشرطة والموظفين المحليين بجنود بريطانيين.

ويتلقى الجنود البريطانيون اوامرهم من القائد البريطاني.

وهذا يعني ان السلطات البريطانية لم تعد مطمئنة من ناحية الموظفين والشرطة المحليين.

الاضرابات في الارجنتين

للمرة الثالثة في هذا الشهر اضرب موظفو وعمال المتاجر في الارجنتين تأييداً لمطالبهم بزيادة الاجور. وتشهد الارجنتين الآن سلسلة من الاضرابات الواسعة حتى ان موظفي القضاء في اقليم سانتافي اضربوا عن العمل وايدهم القضاة بتقديم استقالاتهم.

انتخابات نسبية

طالبت اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي (الشيوعي) القبرصي من اللجنة الدستورية بان تقر نظام الانتخابات النسبية لان هذا النظام هو اكثر دمقراطية.

وقد ايد زعيم الاتحاد الدمقراطي جون كلريوس هذا الطلب.

● اعلن في الرباط ان ملك مراكش، محمد الخامس سيقوم في ١٩٦٠/١/١٧ بجولة في البلدان العربية تستغرق عدة اسابيع

كل عام وانتم بخير!

مطعم يولس أبو نصار — شارع الخوري ٣٨ — حيفا — مأكولات شرقيه شهيه — نظافة وخدمة ممتازة

يوسف المر — شارع مار يوحنا ٣٧ - حيفا — خضروات وفواكه طازجه يومياً

مطعم حمد الشعبي — شارع الوادي ٦ - حيفا — مأكولات شرقيه — اسعار معتدلة

صالون الشباب — لصاحبه، شكيب خوري — شارع مار يوحنا — حلاقة سريعة ومتقنة

جمعية «قوت الكادحين التعاونية» — شارع الخوري ٢٤ حيفا — بقالة — مشروبات — خضروات طازجة — أسعار متهاودة — خدمة ممتازة

كراج جورج كرابديان — زقاق الفالق ٨ - حيفا — تصليح بناشر، مجال كاوتشوك — عمل متقن وسريع

لويس قنداعت — شارع الوادي ٢٧ - حيفا — خياط افرنجي للرجال والسيدات — خدمة ممتازة — اسعار معتدله

ادوار قطران — صاحب ملحمة البلدة بحيفا — عمارة الكرمليت — اللحوم والمرتديلا على انواعها

جورج انجيان — شارع الوادي ٦ - حيفا — تفصيل كنادر حسب التوصية — اسعار معتدلة - صناعة متقنة — جربوا تجدوا ما يسركم

كراج الياس حداد — شارع مجنيم ١١ - حيفا — تصليح جميع انواع السيارات

نعمه شحاده — شارع الوادي ٢١ - حيفا — خياط للرجال — اجواخ انجليزية واسرائيلية ممتازة — ملابس جاهزة للرجال على مختلف انواعها

اتمنى لجميع سكان يافا وعمالها عاماً سعيداً وسلاماً مديداً — مطعم يوسف نصار الطرعاني — شارع ٦٠ رقم ٦٩ بالعجمي - يافا — كباب، شيشلك، حمص، فول، ومأكولات شهية — خدمة ممتازة — اسعار متهاودة

سعيد عاقلة — شارع الوادي ٣١ - حيفا — خياط للرجال والسيدات — أجور معتدلة - خدمة ممتازة — التجربة أكبر برهان

من الناصرة يحيون زبائنهم الكرام باعياد الميلاد ورأس السنة

توفيق خميس — خياط السيدات والرجال — أجواخ محلية ومتينة — اخلاص في المعاملة — يتمنى للمواطنين عام سلام وخير ورفاهية

مصبغة النهضة — ايوب سليمان — الناصرة — شارع الحانوت — كوي — غسيل — تنظيف على البخار — يتمنى للمواطنين سنة سعيدة وسلاماً وطيد الاركان

معمل بطاريات مطر — ساحة الدين ص. ب. ١٣٢ — تلفون ١٨٧ — صنع بطاريات وتصليح وتعبئة — صناعة مضمونة واسعار معتدلة — يتمنى للمواطنين عاماً سعيداً والسلام مخيما على العالم



مشغل يوسف بيطار واخوانه - مدخل سوق الناصرة — ابهى القطع الفنية، المصنوعة باليد من خشب الزيتون — ساهم في اناقة بيت صديقك — زر محلنا واهده من صنعنا - بمناسبة العيد — وكل عام وانتم بخير

كراج ابو العسل — تلفون ٤٥ — الناصرة — خدمات سريعة لكل انحاء البلاد — طوال ساعات النهار وحتى الساعة ١١ ليلا — كل عام وانتم بخير

منجرة جبران اخوان — الناصرة - شارع باركليز بنك — صناعة موبيليا وأثاث صالونات — دقة في الصنع — امانة — اسعار متهاودة — عام سعيد وسنة سلام وخير

شركة المكتبة الشعبية — المركز الجديد — ساحة كنيسة الروم الارثوذكس — جميع انواع القرطاسية والورقيات — كتب عربية وانكليزية سوفيانية، صينية ... — الباب مفتوح لمن يود الاشتراك في المجلات السوفياتية والصينية — لا تدع الفرصة تفوتك! — ستوزع الهدايا قريباً! — مجلة الاتحاد السوفياتي ٢٠٠٠٠ ليرة سنوياً — مجلة الصين المصورة ٥٠٠٠٠ ليرات سنوياً

بقالة توفيق خميس — شارع الدين — كل ما تحتاجه ربة البيت من انواع البقالة — حليب طازج — خبز جيد — بسكويت ممتاز — أمانة وصدق في المعاملة — اسعار لا تلاعب فيها ...

المخزن الحديث — لصاحبه — كامل خوري — شارع باركليز بنك — بنطلونات جاهزة، وتفصيل حسب الطلب، من امتن الاقمشة — تشكيلة جديدة من الملابس الجاهزة الشتوية — للسيدات والرجال والاولاد